

السنة السابعة - العدد ٣٩ - رمضان / شوال - ١٤٢١هـ



الأمير فيصل بن بندر:

رجل الهيئة رجل خير وداعية سلام

د. عبد العزيز السعيد:

رجل الحسبة قدوة .. وعليه التزام الصبر والحكمة

الشيخ إبراهيم الغيث:

الموالاة لأهل الإسلام

الشيخ سعود الشريم:

هذا الرجل جاهل جهلاً مركباً

قراءة عاقلة لمسلسل «طائش»

ترك الصلاة والمجاهرة بالفطر وأشياء أخرى

إنهم يعبثون بشهر الخير

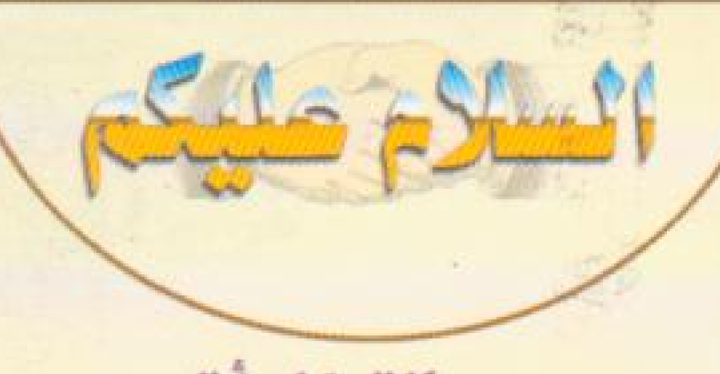
كلمات سجّلها التاريخ

الكيان الكبير

إن ما أصاب الأمة الإسلامية من تشتت في المواقف واختلاف في الآراء أدى إلى ضعفها ووهنها، ومكّن عدوها من اختراق صفوفها وتصديع حصونها، فها هي القدس الشريف لا تزال ترزح تحت براثن العدو الغاشم، وها هم إخواننا أبناء الأرض المباركة في كل واد يهيمون بعد أن تمكنت قوى البغي من احتلال أوطانهم، وها هو الإنسان العربي يدور حول نفسه بعد أن ضاع أو كاد يضيع من قدمه الطريق السوي . . فلنعد إلى الينبوع الصافي، إلى نهج الله المستقيم، إلى تعاليم الإسلام الحنيف، لتستعيد الأمة الإسلامية قوتها ومنعتها، وتكون الجديرة بحمل الأمانة تحت راية الإيمان لحماية الحق والعدل ونصر المستغيثين في الأرض.

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز



رسالة المرأة

❖ للمرأة في الإسلام مكانة عظيمة لا ينكرها إلا من سفه نفسه أو جهل نصوص الكتاب والسنة، فالنساء شقائق الرجال في العبودية لله تعالى، وعمارة الكون، وإصلاح المجتمع، لكن اختص الله تعالى كلا الصنفين بخصائص وأمور اقتضتها حكمته تعالى وكمال علمه، فقد عهد الله تعالى إلى الرجل مهمة الدب في الأرض والسعي في طلب الرزق والجهاد في سبيل الله وغيرها من المهام الجسام أما المرأة فراعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتها، وإن احتاجت للعمل فنعم في حدود ما أباحه الله لها.

إن الناظر فيما ينشر في الصحف والمجلات من مقالات وكتابات من قبل بعض الكتاب والكاتبات ليذكرنا بمدى الإخلال العظيم بمسؤولية الكلمة وأمانة القلم حيث نجد أن معظم هذه الطروحات تعنى بقشور وأمور زائفة بعيدة كل البعد عن الرسالة الإسلامية للمرأة كالأمومة والتربية.

ترى أين هذه الطروحات قياساً بما يطرح من قضايا مثل قيادة المرأة وبطاقة المرأة والتحرر من قيود ولي الأمور ونحو ذلك من الإسفاف المقيت الذي يغلف بالعبارة المعهودة «بما يوافق شريعتنا السمحة»؟!

إن الناظر إلى واقع المجتمع يجد أن كثيراً من الظواهر السلبية المتعلقة بالمرأة تستحق أن تطرح للنقاش نظراً لآثارها السلبية على المجتمع ومن ذلك:

١ - إهمال البيت وإلقاء التبعة على الخادمة.
٢ - إدخال وسائل الإفساد إلى المنزل.
٣ - التهافت وراء الوظيفة والبحث عن أي عمل ولو على حساب الدين والبيت.
٤ - الخروج إلى الأسواق بكثرة.
٥ - التهافت على بيوت الأزياء وألوان الألبسة.

وفي هذا الإطار نشير إلى الجانب المحزن ألا وهو جانب الجريمة، حيث إن كثيراً من الجهات الأمنية ومنها الهيئة المخولة بضبط قضايا الجريمة تكون أطرافها في كثير من الأحيان «نساء» ولعل الناظر إلى هذا الجانب يدرك أهميته وضرورة طرحه وعلاج أسبابه التي من أبرزها:

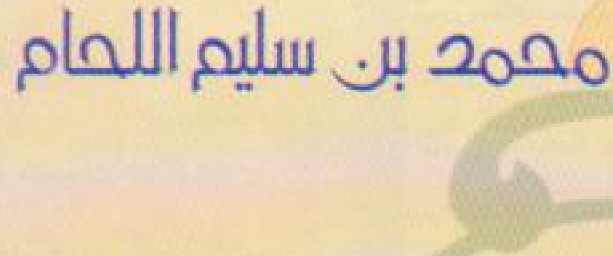
١ - التحرر من القوامة، والخروج عن رقابة الوليّ.
٢ - عدم العناية بالجانب الإيماني والاهتمام به الأمر الذي يولد فراغاً كبيراً لدى المرأة والرجل على حد سواء.
٣ - عدم الالتزام بالأحكام الشرعية التي تعد حصناً منيعاً ضد الوقوع في المعاصي. وقانا الله وإياكم من شرورها.

فهد البكران

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

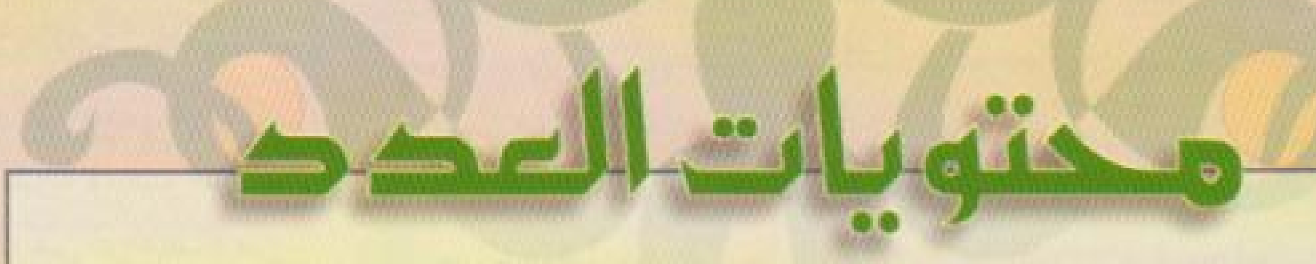




نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
فهد بن عبد الله البكران

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام



ردمد: ١٣١٩-٢٩٤٩ | إيداع ١٥/٠٠٣٨

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١١٨١ - هاتف سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/١٧٩ - هاتف وفاكس ٤٠٣٨٧٣٥

الدعوة
إخراج
مؤسسة الدعوة الإسلامية
هاتف: ٤٨٥٤٣٦٧



الأمير مقرن بحث مع د. السعيد احتياجات هيئة المدينة

قام صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة بزيارة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان في استقبال سموه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد وعدد من المسؤولين بالرئاسة.

وقد تم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية ومناقشة احتياجات فرع الهيئة بمنطقة المدينة المنورة.

زار مركز هيئة السوق ببريدة وتكفل بنفقة بنائه

الأمير فيصل بن بندر: رجل الهيئة رجل خير وداعية سلام

قام صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم مؤخراً بزيارة تفقدية لمركز هيئة السوق بمدينة بريدة وكان في استقبال سموه لدى وصوله المركز فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة القصيم د. فهد الخضر ورئيس مركز هيئة السوق الشيخ نواف الرعوجي وعدد من رؤساء المراكز.

وفور وصول سموه التقى برؤساء مراكز الهيئة، ثم قام بجولة على مكاتب المركز، ثم اطلع سموه على المعرض الدائم للعينات المخالفة في المركز.

عقب ذلك سجل سموه كلمة في سجل الزيارات قال فيها:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقدر لكم عملكم وسعيد بلقياكم راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدينا لما فيه صلاح البلاد والعباد».

بعدها أدلى سموه بتصريح صحفي قال فيه:

أنا لا أوجه أعضاء الهيئة، أنا أعتبر نفسي من أعضاء الهيئة والتوجيه لأعضاء الهيئة هو من رب العالمين، التوجيه الحكيم من العزيز الحكيم فإذا تمسكنا فيه وتوجهنا في ظله أعتقد أنه هو المكسب لرجل الهيئة ولرجل الدولة وعضو الهيئة هو رجل دولة ويحكمه مبدأ هذه البلاد مثل ما يحكم زملاءه في أي قطاع من قطاعات الدولة، لذلك أنا في هذا المساء والإخوان أتاحوا لي هذه الفرصة لأكون بينهم استفدت أنا كثيراً مما سمعته، وكانت في الواقع النقاشات التي تمت تسودها روح المودة وروح التفاعل وروح التفاؤل في نفس الوقت بمستوى عالٍ جداً.

وأتمنى إن شاء الله لهم ولزملائي في قطاعات الدولة التوفيق وأنا من ضمنهم أيضاً أسأل الله لنفسي أيضاً أن أكون أحد العاملين مع الجميع لما في خدمة هذا المجتمع في أمر دينه ودنياه، وفي صلاح العباد والبلاد وفقاً لتوجيهات قيادتنا الحكيمة برعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، وأيضاً بمتابعات مستمرة من سمو سيدي وزير الداخلية ولا شك أن جميع هذه الأمور وهذه المتابعات لا بد أن يكون لها النتائج المرجوة.

وفي نفس الوقت لا أنسى جهود واتصال ومتابعة معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز السعيد الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة، وأسجل كلمة شكر وتقدير لزميلي الدكتور فهد الخضر مدير عام الفرع ولزملائي رؤساء المراكز في المحافظات في أرجاء المنطقة، وأتمنى لهم من الله سبحانه وتعالى التوفيق وأن يجعلنا وإياهم مواكبين لتطلعات القيادة الرشيدة.

وعن انطباع سموه للزيارة قال:

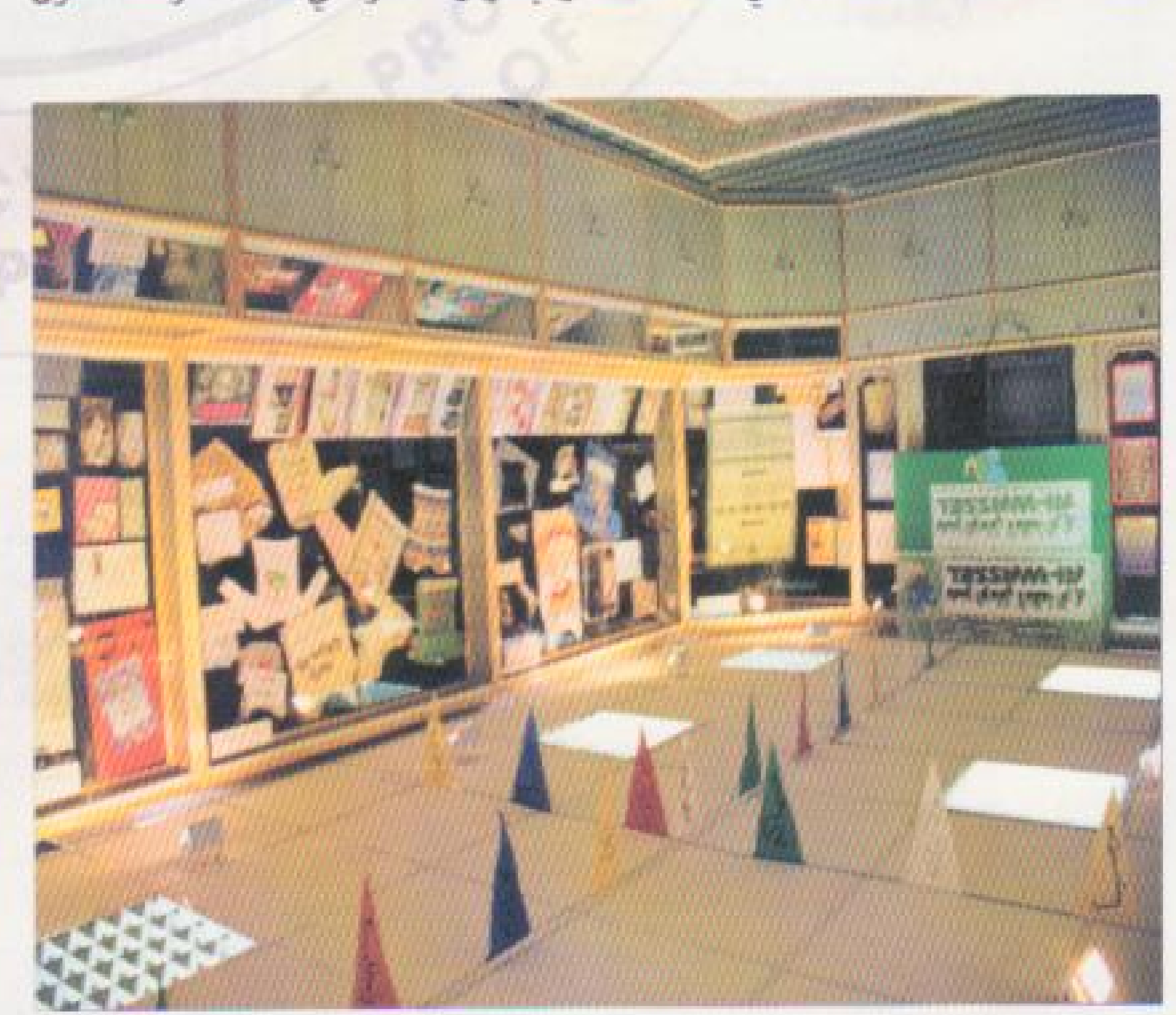
في الواقع الذي لمسته اليوم في هذا المبنى في هيئة السوق أمر في الحقيقة أوجد لدي قناعات بأن رجل الهيئة هو رجل خير وداعية حجة وداعية سلام وأيضاً لديه التوعية والتوجيه بما أكسبه الله سبحانه وتعالى من علم ومعرفة وعقل، ففي جنبات هذا المركز في الواقع وجدت ليس عملهم الذي يعرفه الجميع في مجال الأمر بالمعروف، إنما فيه التوعية وفيه التوجيه وفيه الإرشاد وهذا هو المهم لنا لنوجد مجتمعاً صالحاً، فأنا أسجل لهم كلمة شكر لرئيس المركز ولأعضاء المركز، وأتمنى أن التقي بهم دائماً إن شاء الله ويسودنا دائماً العمل الصالح ونعم العمل الصالح في البلد الصالح للرجال الصالحين.

وقد نوّه فضيلة مدير عام الفرع بمنطقة القصيم د. فهد بن محمد الخضر بما يلقاه الفرع من كريم عناية ومتابعة وتوجيه مستمر من سموه الذي يكفل للهيئة بإذن الله مواصلة عملها على أفضل وجه، مشيراً إلى توجيه سموه الكريم بالبحث عن موقع مناسب لبناء مقر للفرع بالقرب من مبنى الإم ارة.

من جهته أزجى الشيخ نواف الرعوجي الشكر لسموه ووصف الزيارة بالمثمرة، حيث كان لها أبلغ الأثر في نفوس رؤساء المراكز وأعضاء الهيئة جميعاً.

وقال: لقد كان من ثمار هذه الزيارة الكريمة أن أمر سموه بموقع مناسب للمركز حتى لو لزم الأمر أن يكون على نفقة سموه الكريم، مبيناً أنه ستجرى دراسة وتصميم المبنى من قبل بلدية مدينة بريدة.

واختتم الرعوجي تصريحه بقوله: إن سموه أمر بإبراز المعرض التوعوي لفائدته.








د. السعيد استقبل فريق قطاع الشؤون الإسلامية

اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري تدرس النظام الإداري للهيئة

استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد بمكتبه مؤخرا فريق قطاع الشؤون الإسلامية المنبثق من اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري التي شكلت بأمر سام كريم لإعادة النظر في أوضاع الجهات الحكومية المدنية والعسكرية من النواحي الإدارية والمالية والتنظيمية برئاسة الأستاذ/ منصور المعشوق عضو هيئة التدريب بمعهد الإدارة.

وتجيء زيارة الفريق للرئاسة بهدف التعريف بمهمة الفريق والدراسة التي يقوم بها وبيان أهميتها للمسؤولين بالرئاسة، كما تهدف أيضاً إلى تبادل التعريف بمسؤولي الرئاسة.

وبيّن الدكتور السعيد خلال لقائه بأعضاء الفريق أهمية جهاز الهيئة وسعي المسؤولين فيه إلى التطوير الدائم لكفاءات الجهاز، مشيراً إلى بعض الاحتياجات الإدارية والفنية التي يحد عدم توفرها من استمرار التحديث والتطوير للعملية التنظيمية.

بعد ذلك قام أعضاء الفريق بجولة عامة على بعض إدارات الرئاسة اطلعوا خلالها على كيفية سير العملية الإدارية في الجهاز، وحضر اللقاء كل من فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وفضيلة مدير عام الشؤون الإدارية والمالية الشيخ عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي، وسعادة مدير عام التخطيط والتطوير المكلف الأستاذ عدنان ششه.

د. السعيد في كلمته بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك:

رجل الحسبة قدوة.. وعليه التزام الصبر والحكمة

هنأ معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد منسوبي الرئاسة بقدوم شهر رمضان المبارك، سائلاً المولى العلي القدير أن يعيده على الأمة الإسلامية باليمن والخير والبركة.

وذكّر معاليه في كلمته بهذه المناسبة الجميع بوجوب تقوى الله عز وجل في السر والعلن والعمل بكتابه وسنّة رسوله ﷺ واستغلال هذا الشهر الكريم في زيادة الحسنات، فهو شهر عظيم مبارك تزداد فيه الحسنات وتقال العثرات، كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».

وشدّد معاليه على وجوب انتهاز المؤمنين لهذه الفرصة المباركة في أداء ما افترض الله عليهم ولا سيما الصلوات الخمس فهي عمود الإسلام وهي أعظم الفرائض بعد الشهادتين.

ودعا معاليه في كلمته منسوبي الرئاسة إلى بذل المزيد من الجهد والنشاط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما في ذلك من القيام بالواجب الملقى على عاتق الجميع والمتعين علينا باختيارنا ولما في ذلك من الأجر والمثوبة.

وأكد د. السعيد على أهمية سلوك المنهج الشرعي في حسن التعامل مع الناس والتحلي بالصبر والحكمة وحسن الخلق حتى يكون رجل الحسبة قدوة يقتدي به الجميع، وسأل الله عز وجل أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال ويلهمهم الصواب في القول والعمل.

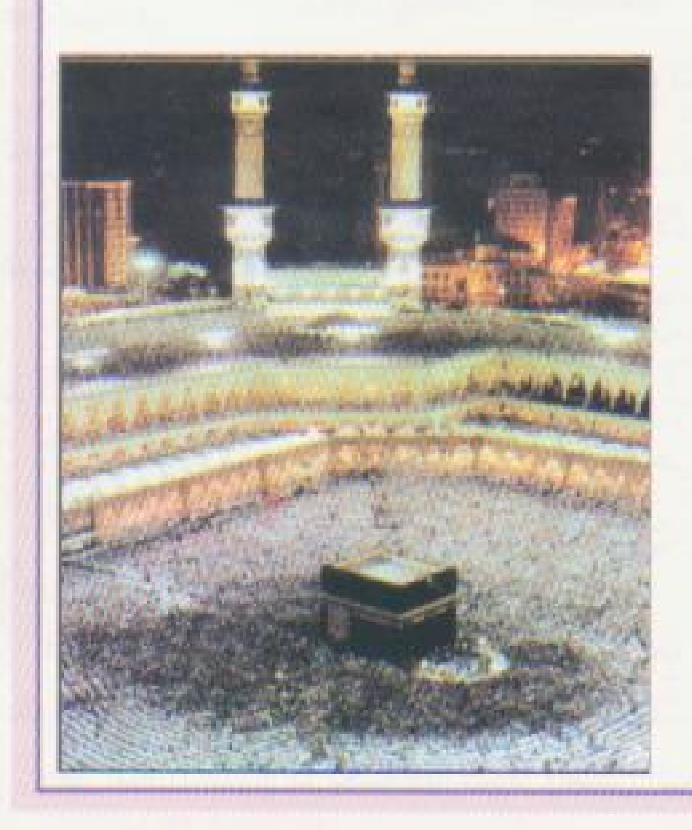
نوه بمتابعة سمو الأمير عبدالمجيد:

الشيخ الحكمي: اكتمال خطة فرع مكة لاستقبال الزوار والمعتمرين

أعد فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة خطة عمل تناسب شرف الزمان والمكان بدخول شهر رمضان المبارك أوضح ذلك للحسبة الشيخ جابر الحكمي مدير عام الفرع وقال: إن الخطة التي سيبدأ تطبيقها غرة شهر رمضان المبارك اعتمدت على التركيز على المناطق القريبة من الحرم والأسواق والمحلات التجارية لكثرة مرتاديها، علاوة على الحرص على حسن التعامل مع الجمهور ومع ضيوف المملكة والتحلي بالصبر وتوجيه الناس وإرشادهم بالرفق واللين.

وأضاف الشيخ الحكمي قائلاً: كما اعتمدت الخطة تمديد فترات العمل ليكون على مدار الساعة وأن تساند المراكز البعيدة المراكز القريبة من الحرم وذات الكثافة.

وتوجه الحكمي في نهاية تصريحه بالشكر لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة على التوجيه المستمر والإشراف المباشر من سموه مؤكداً أن الدعم والمساندة لهذا الجهاز قد أثمرا عن قفزات كبيرة وخطوات رائدة في الإمكانات المادية والبشرية.





مدير عام فرع حائل في قراءة للعدد (٣٥)

تحقيقاتكم تدافع عن رجال الهيئة!



نظراً لما للتقويم من أثر بارز في حث الخطى للأمام أشواطاً عديدة توصل العمل لحيازة قصب السبق، سعت «الحسبة» إلى استحداث هذه الصفحة تحت عنوان «في رأيي»، حيث خصصت لدراسة العدد السابق سعياً من أسرة تحرير الحسبة للتواصل مع القارىء الكريم ولفتح قناة مهمة بين القائمين على إعداد المادة والمتلقين.

ويسرنا في هذا العدد أن ننشر قراءة للعدد (٣٥) وردتنا من فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة في منطقة حائل الشيخ سليمان الرضيمان حيث قال:

عزيزي رئيس تحرير نشرة الحسبة وفقه الله

لقد اطلعت على العدد رقم (٣٥) من نشرة الحسبة التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هذه النشرة قد اشتملت في الحقيقة على أبواب متنوعة تشد القارىء إليها للأسباب الآتية:

١ ـ أولاً: حسن إخراجها فالنشرة قد أعدت وأخرجت بطريقة حديثة ملائمة للجهاز الصادرة عنه.

٢ ـ أنها استقطبت عدداً من الكتّاب الفضلاء من المشايخ وغيرهم مما كان له الأثر البالغ في إثراء موضوعاتها.

٣ ـ تنوع الموضوعات المطروحة فيها، بحيث تشمل رغبات الجميع، فالقارىء ينتقل فيها من روضة إلى روضة، يقطف من زهرها ويشم من رياحينها.

وحيث إن العمل البشري لا يخلو من تقصير فإننا نضع بعض الملاحظات في النشرة وهي لا تقلل من قيمتها ولا من أهميتها:

١ ـ أن هناك بعض الأبواب لا تتعلق برجال الحسبة وإنما بالمواطنين خاصة في أبواب رسائل الحسبة، ومثل هذا الموضوعات تكون نافعة إذا كانت النشرة ليست داخلية.

٢ ـ إن كثيراً من التحقيقات تتعلق بالدفاع عن أخطاء رجال الهيئة فيجعل الأمر دائماً في قفص الاتهام.

٣ ـ عدم التنويع في المقابلات التي تجرى مع رؤساء الهيئات والمراكز فهي في الغالب مقصورة على منطقة الرياض دون سائر المناطق.

٤ ـ عدم وجود تحقيقات عن واقع الشباب وما يعانونه من مشكلات وما يدور في أذهانهم من ملاحظات قد تكون في كثير من الأحيان واقعية وتكون منطلقاً لعلاج تلك المشكلات.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعلام الحسبة

عرفت ساحات الحق سلفنا آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر لا تأخذهم في الله لومة لائم.

وفي هذه الزاوية نستعرض جانباً من سير بعض علماء السلف الذين سطرت لهم كتب التاريخ جهوداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر/ علّ الله أن يحيي بها القلوب ويشحذ بها الهمم، ومن هؤلاء الشيخ العلامة أحمد ابن محمد الهادي بن عبدالرحمن * ـ رحمه الله ـ أخذ عن والده وعميه الشيخ شهاب الدين وأبي بكر عدّة علوم منها التفسير والحديث والفقه والنحو وغيرها، ثم ارتحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن جماعة، وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فجلس للإقراء بالمسجد الحرام.

وربما قرأ في التفسير وحضره جم وافر، وكان طلق اللسان متدرعاً بجلباب الطاعة عاملاً بعلمه حافظاً للسانه وفهمه مواظباً على السنن النبوية، كثير التلاوة للقرآن ملازماً للذكر مع غاية من الزهد والقناعة.

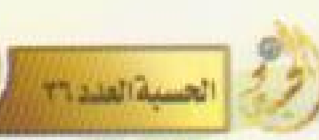
وكان شديد الإنكار يثب على المنكر كأنه صاحب ثأر لا تأخذه في الله لومة لائم ولا تأخذه رأفة في دين الله، وإذا حضر مجلساً احتاط الحاضرون في ستر المنكرات والمستهجنات وحُكِيَ أنه دخل على بعض أرباب الدولة وعنده من يضرب بالآلة فأسكت المستمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة.

وكان لطيف المعاشرة حسن المذاكرة له كرامات كثيرة، منها أنه دعا لجماعة من أصحابه بمطالب دينية ودنيوية فنالوها بسبب دعائه، رحمه الله. وتوفي عام ١٠٤٥ هـ.

---

* المختار المصون من أعلام القرون ص٩٥٦.









رسالة إلى سائق

بقلم/ عبدالعزيز بن داود الفايز ١

أوصيك ونفسي بتقوى الله سبحانه وتعالى، فهي سبيل المؤمنين وسلم النجاة، وهي خير معين لك على أمور الدنيا والدين، واعلم أن حسن التعامل مع الركاب هو أساس نجاحك في عملك، فاعرف للكبير قدره من الاحترام والتقدير، وللصغير قدره من الرحمة والعطف، واعرف لأهل الفضل فضلهم، وتحمل من أهل الطيش ما يزعج من تصرفاتهم، فإنك بذلك تحوز خيراً كثيراً وتطيع مولاك وتعصي الشيطان وترغم أنفه..

وإياك أن يستدرّك كرم كريم أو صغر الركاب أو جهلهم بزيادة السعر جشعاً واستغلالاً.

وعليك بحسن القيادة والتنبه لعلامات الطريق وتطبيق قواعد المرور حفاظاً على سلامتك وسلامة الآخرين، وتجنب الطيش والسرعة الزائدة والوقوف المفاجئ وإزعاج الناس بأبواق السيارة.

وفي الجملة نقول لك أخي السائق: إن لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في حسن الخلق، فقد قال الله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾[القلم] .

ولما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي ﷺ قالت: «كان خلقه القرآن»، فكن حسن الأخلاق في تعاملك مع الجميع: رجال الأمن والركاب والسائقين، واعط الطريق حقه واعلم أن الإنسان يبلغ بحسن خلقه منزلة الصائم القائم، ويكون من أقرب الناس إلى النبي ﷺ يوم القيامة.

اللهم ارزقنا حسن الأخلاق وأعنا على القيام بحقوقك وحقوق خلقك يارب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

١ رئيس هيئة محافظة الزلفي

علمٌ وفن

ضوابط النقد

بقلم: عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي١

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.

فإن من صفات المسلمين فيما بينهم التراحم والمحبة والتآلف وخفض الجناح. قال تعالى: ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر: ٨٨]. وقال: ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح: ٢٩]. ومن صفاتهم التواصي بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ٣] وكذلك تحقيق الأخوة الإيمانية. قال ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم..» وقال: «وكونوا عباد الله إخوانا». وقال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». ولقد جاء النهي عن الغيبة والنميمة والحسد والغل والبغضاء والتخاصم في غير ما آية وحديث. وإن من المصائب التي وقع فيها البعض اليوم الخلاف والتناحر والوقوع فيما يفصم ويهدم عرى الأخوة الإيمانية مما نهى عنه ديننا الحنيف. وحق لنا جميعاً أن نتذكر قول المصطفى ﷺ: «إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم». وإن من المزالق الخطيرة التي يقع فيها البعض إلا من رحم ربك مزلق خطير الأضرار وبيل النتاج في الدنيا والآخرة، وهو: نقد الآخرين. ذلكم أن البعض ـ هداه الله ـ يكثر النقد في غير حاجة ولا داعي ضرورة، وقد يكون النقد حقاً لكن طريقة إيراده خاطئة وقد يكون باطلاً مبعثه الحسد ومقصده التشفي ويأتي عن طريق الغيبة والبهتان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وقد يكون كذباً أو مبنياً على الظنون وتسويل الشيطان، أو يكون سببه عجزه عن العمل فيكون همه النقد غير البناء المتجرد من الهوى، وديدنه توزيع المهمات والمسؤوليات على غيره تبريراً لعدم مشاركته وعمله وسلبيته ولنقص يشعر به في نفسه يحاول سده وتغطيته بنقد الآخرين والتقليل من جهودهم.. ولا شك أن النقد البناء هو طريق البناء، فأي مجتمع يتفشى بين أفراده الأنانية وحب الذات فهو إلى فناء، وأي أمة لا تأبه بالخطأ يقع ولا يتناهى أفرادها عنه فلن تسلم من الآفات الإجتماعية، فنحن من أمة محمد عليه الصلاة والسلام خير أمة أخرجت للناس قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وما حاقت ببني إسرائيل اللعنة وحل عليهم الغضب والمقت إلا لما أهملوا المنكرات والأخطاء ولم يعالجوها فقد ذكر الله سبب لعنتهم: ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾ [المائدة: ٧٩]. فالنقد مطلوب ومهم لصلاح المجتمعات وتقويمها وترميم التصدع فيها، ولكن له ضوابط وآداب ذكرت في الكتاب والسنّة ونبه عليها العلماء منها:

١ ـ الإخلاص: وأن يكون هدفه الإصلاح والنصيحة الصادقة ومصلحة المجتمع وحب المنقود وإرادة الخير له، لا للتشفي والتشهير به وتلطيخ السمعة.

٢ ـ العلم بالمنكر أو الخطأ: فقد ينهى عن معروف وهو يظنه منكراً أو العكس.

٣ ـ العدل في القول: فلا يعني أن أخاك المسلم رئيساً أو مرؤوساً أو مراجعاً أو صديقاً أخطأ أن تصفه بالخطأ أبد الدهر، أو تهدم تاريخه وجده وعمله بسبب سيئة مغمورة في بحر حسناته، أي يجب ألا تنسى حسناته وإيجابياته عند وقوع خطأ منه.

من ذا الذي ترضى سجاياه كلها	كفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه

وإذا كان الإسلام يأمرنا بالعدل مع الأعداء وأن نقول الحق والعدل معهم قال تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: ٨]. فكيف يسوغ لنا أن ننسى العدل مع إخواننا المسلمين من رؤساء وزملاء ومرؤوسين ومراجعين..

٤ ـ أن يكون النقد والنصح سراً: لا شك أن خلوتك بشخص يستخفي بذنبه أدعى لنصحه وأقرب لقبول نفسه:

تعمدني بنصحك بانفراد	وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع	من التوبيخ لا أرضى استماعه
فإن خالفتني وعصيت أمري	فلا تجزع إذا لم تعط طاعه

٥ ـ الرفق واللين في القول: وهذا من الآداب المشروعة في نقد الآخرين مع التلطف والتحبب وتحري دواعي قبول النصيحة والنقد، قال تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه: ٤٤]، وقال: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

٦ ـ المجادلة بالتي هي أحسن: والتخلق بآداب الحوار والنقاش، مجادلة قصدها إيضاح الحق، لا الغلبة على الخصم ومجرد الظهور وإذا كنا معشر المسلمين مأمورين بذلك مع أهل الكتاب كما قال تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ [العنكبوت: ٤٦]. فكيف بإخواننا المسلمين؟

٧ ـ معرفة المستثنى من الغيبة والتأدب بآداب النصيحة، قال الشاعر:

الذم ليس بغيبة في ستة	متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن	طلب الإعانة في إزالة منكر

الا ما أحوجنا إلى جمع الكلمة وإصلاح ذات البين، والتحاب والتآلف وسلامة الصدر، وتذكر الصحابي الذي شهد له النبي ﷺ بالجنة ثلاث مرات لكونه ينام وما في قلبه غل ولا حقد على أحد، والسعي فيما يفيد الأمة في طاقاتها ومقدراتها، وما يكون معيناً للجميع على أداء أمانة العمل وأمانة الكلمة على ما يرضيه، وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

١ مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة





د. شوكت عليان في كتابه (دور الحسبة في حماية المصالح):

الحسبة من أهم نظم الدولة التي يجب أن ترعاها

عرض : عمر الحافظ

لا بد من سلطة في الأرض تدعو إلى الخير، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لتعريف الناس بمنهج الإسلام والدعوة إلى العمل به، فهو منهج ليس مجرد وعظ وإرشاد وبيان، بل أيضاً أمر بالمعروف ونهي عن المنكر. بهذه الكلمات قدم الشيخ الدكتور شوكت عليان أستاذ الشريعة الإسلامية كتابه الموسوم بـ(دور الحسبة في حماية المصالح) والذي يقع في ٢١٨ صفحة من القطع الكبير، ويتضمن أربعة فصول.

الحسبة في الإسلام

وقد تناول المؤلف في الفصل الأول الحسبة في الإسلام من خلال تعريفها وأقسامها وأحكامها.

وفي مبحث الغرض من تشريع الحسبة يقول المؤلف: مما لا ريب فيه أن النفس البشرية نزاعة للشر أكثر منها للخير، فلو تُرك كل شخص وهواه يأتي من الأفعال ما يبتغي ويقصد دون حد لا يتعداه وقيد لا يتجاوزه، ولم يمنع من اعتداءاته على الغير، وإذا لم يكن للخيرداع ، ولا للمنكر رادع، ولا للشر زاجر، لعمت الفوضى وساءت الأحوال واضطرب الأمر، وشاعت الضلالة، واستشرى الفساد، وخربت البلاد، ولمنع هذا الفساد والحد من طغيانه، وتحقيقاً لمصلحة العباد، شرعت الديانات، وقامت النبوات، وظهرت الرسالات آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر، ليتحقق للناس الأمن والسلام والاستقرار والنظام والنجاة من العذاب قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ [الأعراف].

ومن هذا يتبين أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل النبيين والمرسلين، وطريق المرشدين الصادقين وهو أمر واجب وشريعة ضرورية للمجتمع الإنساني.

المصالح والحقوق

وفي الفصل الثاني تطرق المؤلف إلى المصالح والحقوق المعتبرة في الشريعة الإسلامية وفي القوانين الوضعية. والأحكام الشرعية في حماية المصالح ومقاصد التشريع الإسلامي وصلتها بالأحكام.

أما الفصل الثالث فكان عنوانه: مدى سلطة المحتسب في حماية المصالح والحقوق، وناقش فيه المؤلف مدى سلطة المحتسب في حماية المصالح مع بيان دور الشرطة في حماية المصالح، وبيان الشرطة في العهد السعودي ودورها في حماية المصالح.

أما الفصل الرابع والأخير من الكتاب فقد عدد فيه المؤلف أنواع المجرمين، وأهم العوامل المساعدة في الحد من الجريمة، وتولى إيضاحه من خلال توضيح مفهوم الجريمة شرعاً والجناية في الشرع والعلاقة بينهما، والمجرم وصفاته وأنواع المجرمين، وأهم عوامل الإجرام.

وتحت مبحث أهم العوامل المساعدة في الحد من الجريمة أوضحها المؤلف في عدة عناوين منها: العدل وأنواعه، والأخلاق والتقوى، والاستقامة، وحسن العقيدة، والعقوبة.

حقائق

وفي نهاية الكتاب خلص المؤلف لعدة حقائق منها:

١ ـ إن الحسبة بمعنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي من أهم نظم الدولة التي يجب أن ترعاها، وتعمل بها كسائر الأنظمة في مختلف شؤون الحياة.

٢ ـ أن المجتمع الذي يأخذ بنظام الحسبة خير المجتمعات الإنسانية لقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

٣ ـ إن نظام الحسبة لا بد له من سلطة تعمل على تنفيذه، وإدارة شؤونه، وإنه لا تكفي فيه الجهود الفردية التطوعية، ففي الأثر: إن الله ليزع بالسطان ما لا يزع بالقرآن.

٤ ـ إن المملكة العربية السعودية تعمل بنظام الحسبة ـ تحت مسمى: هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ منذ أقامها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله.

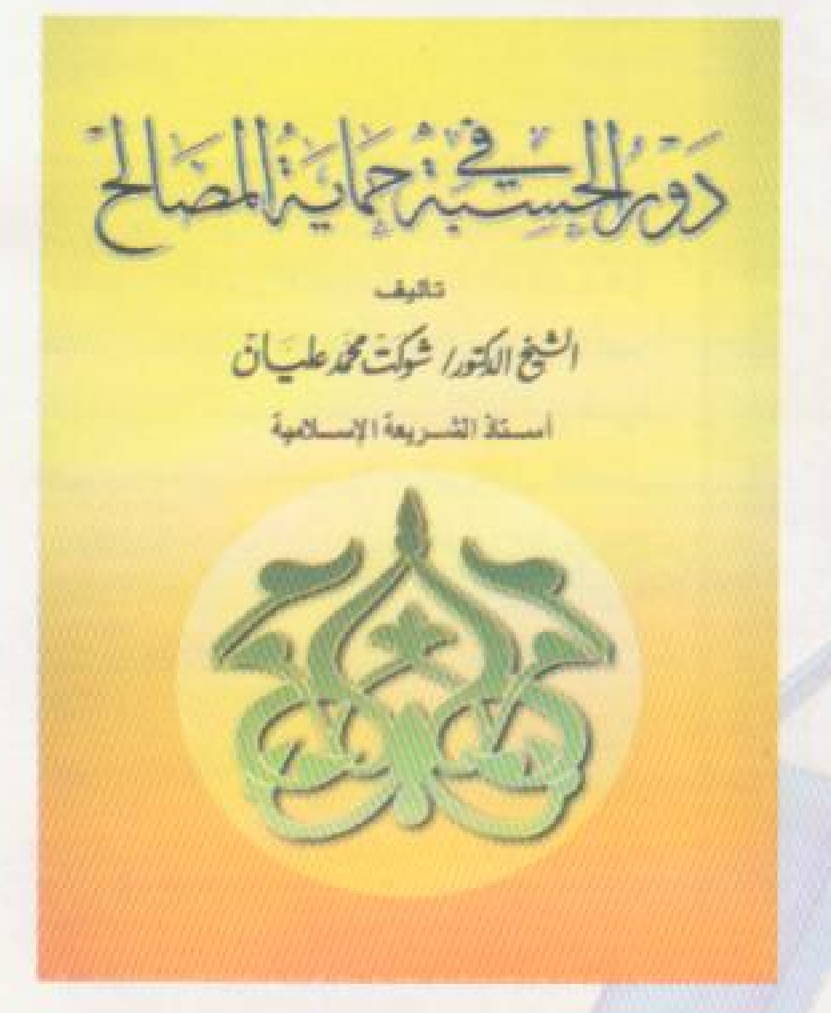
٥ ـ إن الحسبة قد تكون عامة، وهي التي تثبت لآحاد المسلمين ولا يتوقف ذلك على إذن من الإمام.

٦ ـ إن نظام الحسبة مشروع بنص الكتاب والسنّة سواء أكان منها العامة أو الخاصة.

٧ ـ إن ترك المعروف في الشريعة الإسلامية جريمة وأن فعل المنكر أيضاً جريمة وفي كليهما عقوبة.

٨ ـ عقوبات التعزير تحصل بأشكال كثيرة أهمها: الضرب، التوبيخ، التهديد، القتل.

٩ ـ أهم العوامل المساعدة في الحد من الجريمة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعدل والمساواة بين الناس، والأخلاق الفاضلة، والتقوى، والاستقامة، وحسن العقيدة.

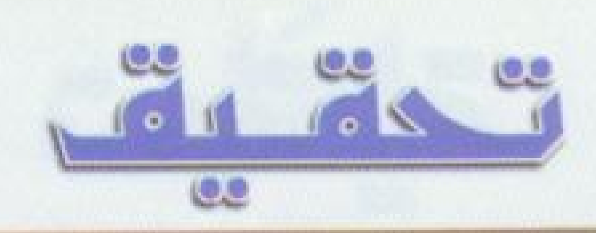


إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

ترك المعروف في الشريعة الإسلامية جريمة ، وفعل المنكر جريمة







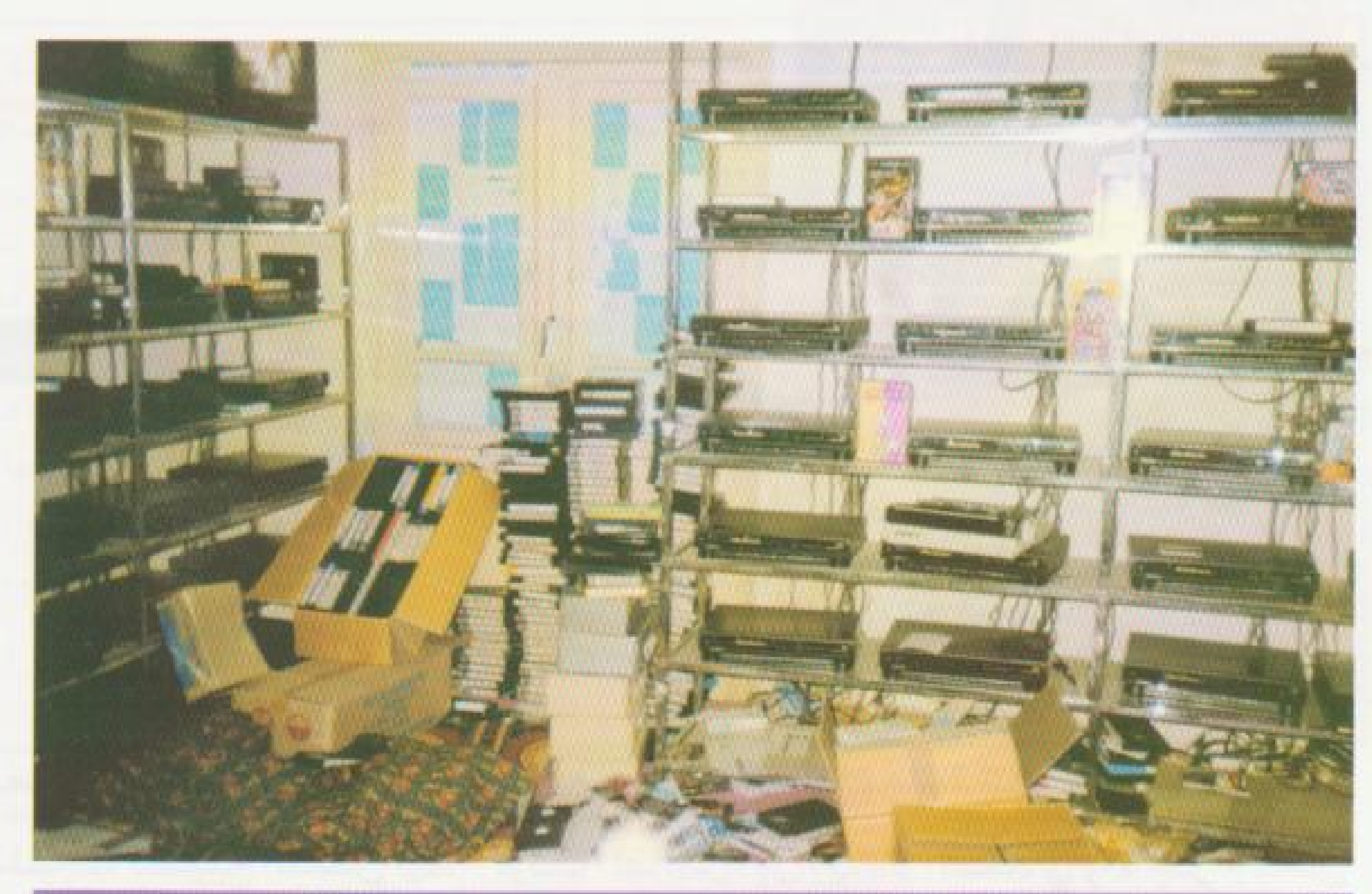
ترك الصلاة، والمجاهرة بالفطر، وأشياء أخرى:

إنهم يعبثون بشهر الخير

تحقيق: محمد بن سليم اللحام

بدخول شهر الصوم نتذوق طعماً مختلفاً للطاعة إذ تزداد النفوس قرباً إلى الله باستشعار عظمة الله في هذا الوقت المخصوص، فمما يزيد القلب ألماً تضييع البعض لهذا الوقت الفاضل، بل زيادة التعدي والاجرام بحق النفس من خلال تمادي النفس في غيها، فبدل إنفاق الوقت في الطاعة نجد الاتجاه إلى المعاصي والمبالغة في ذلك حتى تصل للكبائر.

وفي تحقيقنا لهذا العدد استضفنا عدداً من أصحاب الفضيلة الذين حذروا من مغبة الإسراف على النفس بالمعاصي وتفويت موسم الخيرات الذي لا يأتي إلا مرة في العام فإلى التحقيق:



سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

تارك الصلاة عمداً يكفر كفراً أكبر ولا يصح صومه

لا يصح صومه

نبتدىء تحقيقنا بالحسم في قضية طال الجدال فيها لدى البعض مع وضوح الحكم فيها ألا وهي الصيام مع ترك الصلاة ، فما قول أهل العلم في ذلك.

يقول سماحة **الشيخ عبدالعزيز بن باز** رحمه الله: الصحيح أن تارك الصلاة عمداً يكفر بذلك كفراً أكبر وبذلك لا يصح صومه ولا بقية عباداته حتى يتوب إلى الله، سبحانه لقول الله عز وجل: ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٨] وما جاء في معناها من الآيات والأحاديث، وذهب جمع من أهل العلم إلى أنه لا يكفر بذلك، ولا يبطل صومه ولا عبادته إذا كان مقراً بالوجوب، ولكنه ترك الصلاة تساهلاً وكسلاً، والصحيح القول الأول، وهو أنه يكفر بتركها عامداً ولو أقر بالوجوب لأدلة كثيرة منها قول النبي ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» خرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

ولقوله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» خرجه الإمام أحمد وأهل السنن الأربع بإسناد صحيح من حديث بريدة بن الحصين الأسلمي رضي الله عنه، وقد بسط العلامة ابن القيم - رحمه الله - القول في ذلك في رسالة مستقلة في أحكام الصلاة وتركها، وهي رسالة مفيدة تحسن مراجعتها والاستفادة منها.

الفطر العمد في رمضان

د. عبدالله بن محمد الطيار الأستاذ المشارك بقسم الفقه في كلية الشريعة وأصول الدين في القصيم قال: من أفطر متعمداً في نهار رمضان بدون عذر شرعي فقد أخطأ في حق نفسه وفي حق مجتمعه، ولمعرفة مدى حرمة ومقدار ذنب المنتهك لحرمة رمضان بالإفطار فيه بالأكل أو الشرب أو الجماع فنتأمل ما رواه أبو هريرة مرفوعاً: «من أفطر يوماً من رمضان من غير علة ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وإن صامه.».

واستدل بما روي عن عبدالله بن مسعود الذي قال فيه: من أفطر يوماً من رمضان من غير علة لم يجزه صيام الدهر حتى يلقى الله فإن شاء غفر له وإن شاء عذبه. وما رواه أبو أمام الباهلي رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي - عضدي - فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا: اصعد فقلت إني لا أطيق فقالا: سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواد الجبل إذا بأصوات شديدة قلت ما هذه الأصوات؟ قالا: هذا عواء أهل النار، ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً، قال: قلت: من هؤلاء؟ قالا: الذين يفطرون قبل تحلة صومهم - أي قبل وقت الإفطار..».

وأكد فضيلته بأن هذه صورة بشعة لعذاب أولئك الذين ينتهكون حرمة شهر رمضان، ويستهزئون بهذه الشعيرة الطاهرة فيفطرون جهاراً نهاراً.. إنهم سيعلقون من مؤخرة أقدامهم كما تعلق الذبيحة بحيث تكون الأرجل هي العلوية والرأس أسفل، ومع ذلك ستتشق أشداقهم ويسيل منها الدم.. إنها حقاً صور بشعة، فهل يعتبر الظالمون لأنفسهم وهم المنتهكون لحرمة الشهر المبارك الذين لم يراعوا للزمن حرمة



ولا لخالقهم حقاً وهدموا الركن الرابع من أركان الإسلام غير مبالين بالغاية من خلقهم..

ونقل الطيار ما ذكره أهل العلم أن من أفطر في رمضان من غير عذر فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب.

فقد قال الذهبي - رحمه الله -: «الكبيرة السادسة من أفطر في نهار رمضان من غير عذر...».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية «.. وإذا كان المتقيء معذوراً كان ما فعله جائزاً وصار من جملة المرضى الذين يقضون ولم يكن من أهل الكبائر الذين أفطروا بغير عذر..».

وأكد فضيلته أنه إذا ثبت فطر أحد في نهار رمضان من غير عذر وجب على ولي الأمر أو من ينوب عنه أن يعزره حسب ما يؤدي إليه اجتهاده والتعزير يكون بالسجن والجلد لكن ينبغي أن تكون العقوبة رادعة له لئلا يتكرر منه أو يقتدي به غيره.

وقد قال القفال: «..ومن أفطر في رمضان بغير جماع من غير عذر وجب عليه القضاء وإمساك بقية نهاره ولا كفارة عليه وعزره السلطان وبه قال أحمد وداود..».

هذا وقد نقل الجزائري عن الذهبي قولا: «.. من المقرر عند المؤمنين أن من ترك صوم رمضان بلا مرض أو عذر أنه شر من الزاني ومن مدمن الخمر، بل يشكون في إسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال..».

وأكد فضيلته أن الذين يجاهرون بإفطارهم وهم في أكمل صحة وأتم عافية، وليس لهم عذر يبيح لهم الفطر، أناس قد فقدوا الحياء من الله والخوف من عباده، ملأ الجحود عليهم العقول والأفئدة، وران على قلوبهم مس من الشيطان والآثام، وما دروا أنهم بإفطارهم هدموا ركناً من أركان الدين، وكانوا فسقة ناقصي الإيمان



د. صالح الفوزان: السفر للفطر في رمضان سفر محرم ولا يبيح الفطر

ساقطي القدر ينظر إليهم المسلمون بعين الاحتقار وأنهم من أصحاب المعاصي الكبار ويوم القيامة تنتظرهم عقوبة العزيز الجبار.

أما فضيلة د. صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء فقال لمن يسافر تحايلاً ليضع المبرر للفطر في هذا الشهر الكريم: صوم شهر رمضان ركن من أركان الإسلام من جحد وجوبه كفر بإجماع المسلمين ومن أقر بوجوبه وترك صومه تهاوناً فهو فاعل لكبيرة من كبائر الذنوب ومرتكب لإثم عظيم، فعليه التوبة إلى الله وقضاء ما أفطر وإن تأخر القضاء إلى ما بعد رمضان آخر فعليه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم كفارة عن التأخير، ومن سافر فيه من أجل التحايل على الإفطار فسفره محرم لا يباح له الفطر.

فضيلة رئيس مركز هيئة حي الملك فهد الشيخ صلاح السعيد أرجع المجاهرة بالفطر في نهار رمضان بدون عذر شرعي إلى عدة أسباب وهي:

١ - الفراغ الذي يعانيه الشباب.

٢ - النوم طوال النهار مما يترتب عليه مواصلة السهر حتى الضحى.

٣ - الرفقة السيئة التي تحض الشاب وتتوجه به نحو التجمعات المشبوهة والتي يمارس فيها المجاهرة بالإفطار أمام الناس وذلك بشرب الدخان والمرطبات.

٤ - التوجه لمشاهدة ما يسمي بالتطعيس في منطقة الثمامة.

٥ - التوجه لمشاهدة التفحيط والتهور بالسيارات في التجمعات.

٦ - ضعف الوازع الديني وضعف قدر هذه الشعيرة «الصيام» في قلوب بعض هؤلاء الشباب.

٧ - قلة تواجد الجهات الأمنية لفض هذه



د. عبدالله الطيار: إليكم صورة عذاب من ينتهك حرمة الشهر

التجمعات المشبوهة وتفريق أصحابها ومحاسبة من يجاهر بالمعاصي أمام الناس.

ظاهرة الإسراف

فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة الشيخ حسن بن سعيد الربعي بيّن أن الإسراف منهي عنه في الكتاب لقوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾[الأعراف: ٣١].. وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ... ﴾ [الإسراء: ٢٧] وغير ذلك من الأدلة، أما من السنّة فقد أمر الرسول ﷺ بالبذل في غير مخيلة أو إسراف وكان ينهى أصحابه عن الإسراف ومن ذلك نهيه عن الإسراف في الماء ولو كان الإنسان على طرف البحر، وإذا كان الإسراف منهيا عنه في الشهور العادية ففي شهر رمضان آكد وأولى ، ورمضان شهر العبادات والتنافس في الطاعات ولكننا نسير عكس ذلك فنتنافس في الإسراف وتنويع المأكولات والمشروبات وتغيير أثاث المنازل وكثرة التحركات بحجة التنزه والقضاء على الوقت.

وبيّن فضيلته في معرض استشعار خطورة هذه الظاهرة أنه ما إن يدخل رمضان إلا ويحدث الناس في الأسواق أزمة في جلب أنواع الطعام ، ثم ينبني على ذلك استنفار في المنازل للطبخ والنفخ، فمن بعد الظهر إلى وقت الإفطار وكل أهل البيت في تعبئة واستنفار: واحد يطبخ ، وواحد يفرم اللحوم ، وواحد يحضر ما في السوق، وغفلوا عن الذكر أو التسبيح، بل عن قراءة القرآن الذي أنزل في رمضان وهم على هذه الحال إلى وقت الإفطار فيقدمون ما لذ وطاب ثم لا يؤكل منه إلا القليل ثم يرمى ما بقي في النفايات، ثم بعد العشاء يبدؤون في تهيئة السحور وقبله العشاء وعلى هذه الحال إلى صلاة الفجر، وبعضهم قد ينام عن الصلاة ثم لا يأكل إلا القليل ويلحق الباقي بالفطور وكأن رمضان شهر مجاعة ، وأنه يجب الاستعداد له بهذه الاستعدادات وبكل أنواع العبث في حين أن العبادات فيه تضيع ويكسل عنها وخاصة في أواخره، فالعشر الأواخر هي زبدة الشهر وهي موقع ليلة القدر في الوتر منها وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم - كما في حديث عائشة رضي الله عنها - إذا دخلت العشر الأواخر شد إزاره - وهذا كناية عن اعتزال النساء - وأحيا ليله وأحياناً يعتكف كل العشر الأواخر، أما نحن فما أن تدخل العشر الأواخر حتى يتحرك الناس يمنة ويسرة من شمال البلاد إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها في زيارة الأقارب والعيد عندهم والبعض يذهب إلى مكة وهذا حسن والأول غير ممنوع، فزيارة الأرحام مما أوصى به الإسلام ولكن على أن تكون عبادة وليست عادة، وعلى أن يحافظ على التراويح مع الجماعة وعلى الا يترك الوتر.



الشيخ صلاح السعيد: هذه أسباب المجاهرة بالفطر في نهار رمضان



د. أحمد الباتلي: دعوة جادة لأولياء الأمور للقيام بالأمانة

واختتم فضيلته حديثه بتوجيه كلمة للعلماء للتذكير أن من حكم الصيام أن يحس الغني بلدغ الجوع بعدما يمتنع عن الطعام في رمضان فيتذكر إخوة له جياعا طوال العام ولكن هذه الحكمة ذهبت في هذا الزمن ، فبالعكس لا يعرف الغني بعض أنواع المأكولات والمشروبات إلا في رمضان، فإلى الله المشتكي ونسأل الله أن يبلغنا رمضان ويجنبنا نزغات الشيطان وأن يهدينا إلى سلوك الطريق الوسط في كل شئون حياتنا، وأوصي صائمي رمضان بألا يرهقوا أسرهم في إعداد الأطعمة وأن يتركوا لهم الفرص لقراءة القرآن والتسبيح والذكر والشكر ، فإن بعض العوائل بدأوا - والعياذ بالله - يشمئزون من دخول رمضان لا كراهية له ولكن لما يواجهون من تعب فيه، فعلينا جميعاً الوقوف والتوقف مع أنفسنا وتغيير بعض العادات المتأصلة فينا التي ما أنزل الله بها من سلطان والله المستعان.

الخروج للأسواق

فضيلة وكيل كلية أصول الدين بالرياض د. أحمد الباتلي ينبه إلى خطورة ارتياد الأسواق دون حاجة وإضاعة هذه الأوقات الفاضلة في الأسواق فيقول:

لا شك أن شهر رمضان موسم عظيم لفعل الخيرات، وتكثير الحسنات، وهو فرصة ثمينة للإقلاع عن المنكرات، واجتناب السيئات، وما ابتلي به بعض الرجال والنساء من الخروج للأسواق في ليالي رمضان يعود لعدم إدراكهم لقيمة هذا الشهر، فالموفق حقاً من استغل ليالي رمضان في قيام الليل، وتلاوة القرآن وصلة الأرحام وهذا العام يتوافق رمضان مع قرب موسم الاختبارات ، فعلى الطلاب والطالبات الاستفادة منه في مذاكرة دروسهم ليلاً، وتوزيع أوقاتهم في الأعمال الصالحة.

ودعا فضيلته أولياء الأمور للقيام بواجبهم في المتابعة الجادة لأولادهم وبناتهم، وجلوسهم معهم، وإن طلبوا الخروج صحبوهم ليكونوا نصب أعينهم، ويؤدوا أماناتهم التي استرعاهم الله عليها على الوجه الأكمل، وعليهم تذكر قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ .. ﴾ [التحريم: ٦].

نبض الحسبة

الموالاة لأهل الإسلام

بقلم/ الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .. وبعد:

فقد أوجب الإسلام على كل مسلم يدين بهذا الدين أن يوالي أهل الإسلام، ويعادي أعداءه، فيحب أهل التوحيد والإخلاص ويواليهم، ويبغض أهل الشرك ويعاديهم، وذلك من ملة إبراهيم الخليل عليه السلام والذين معه، الذين أمرنا بالاقتداء بهم يقول الله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ [الممتحنة: ٤].

بل حرم الله على المؤمنين موالاة الكفار، ولو كانوا من أقرب الناس إليه نسباً، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣) ﴾ [التوبة: ٢٣].

وكما أن الله جل وعلا حرم موالاة الكفار أعداء العقيدة الإسلامية، فقد أوجب سبحانه موالاة المؤمنين، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦) ﴾ [المائدة] وقال جل وعلا: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠]، فالمؤمنون إخوة في الدين والعقيدة، وإن تباعدت أنسابهم وأوطانهم وأزمانهم قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠) ﴾ [الحشر: ١٠].

فالمؤمنون من أول الخليقة إلى آخرها مهما تباعدت أوطانهم، وامتدت أزمانهم إخوة متحابون، يقتدي آخرهم بأولهم، ويدعو بعضهم لبعض، ويستغفر بعضهم لبعض، وكما قال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (متفق عليه)، فمتى وصل المسلمون إلى هذا الشعور، وتمكن الإيمان من قلوبهم فإنهم يسعدون في الدنيا والآخرة، لذا اهتم علماء الإسلام بترسيخ هذا المبدأ بين المسلمين ودعوا إليه. والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.





وقت السحور

* هل يجب علينا الكف عن السحور عند بدء أذان الفجر ،أم يجوز لنا الأكل والشرب حتى ينتهي المؤذن؟

ـ إذا كان المؤذن معروفاً بأنه لا ينادي إلا على الصُّبح فإنه يجب الكف عن الأكل والشُّرب وسائر المُفطِرات من حين يؤذن.

أما إذا كان الأذان بالظن والتحري حسب التقاويم فإنه لا حرج في الشرب أو الأكل وقت الأذان، لما ثبت عن النبي ﷺ: أنه قال: «إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يُنادي ابن أُم مكتوم».

قال الراوي في آخر هذا الحديث: «وكان ابنُ أُم مكتوم رجلاً أعمى، لا يُنادي حتى يُقال له: أصبحت أصبحت» متفق على صحته.

والأحوط للمؤمن والمؤمنة الحرص على إنهاء السحور قبل الفجر عملاً بقول النبي ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

وقوله ﷺ: «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعِرْضِه».

أما إذا علم أن المؤذن ينادي بليل لتنبيه الناس على قُرْب الفجر، كفعل بلال فإنه لا حرج في الأكل والشرب حتى ينادي المؤذنون الذين يؤذنون على الصبح عملاً بالحديث المذكور.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ

مستحبات يوم العيد

* ماذا يستحب لنا فعله يوم عيد الفطر؟

ـ يوم العيد يُظهر فيه المسلمون فرحهم بإكمال الصيام والقيام وسائر العبادات، فإن ذلك من أعظم النعم التي وفق الله لها عباده ، فيبدؤون أولاً بالتكبير في ليلة العيد ويومه قبل الصلاة، ثم يخرجون أول النهار لأداء هذه العبادة وهي صلاة العيد على صفة معينة يبرزون فيها خارج البلد رجالاً ونساءً حتى تخرج العواتق وذوات الخدور يشهدن الخير ودعوة المسلمين كما ذكر في الحديث، ثم يرجعون فرحين مستبشرين بهذه النعمة، ويتبادلون التحية والتهنئة ويزور بعضهم بعضاً ويفطرون ذلك اليوم علامة على انتهاء عبادتهم.

الشيخ عبدالله بن جبرين

إفطار المسافر

* أيهما أفضل الصوم في السفر أو الفطر؟

ـ لقد دلَّت الأحاديث الكثيرة الصحيحة عن أقواله وأفعاله ﷺ على أن الفطر للمسافر أفضل من الصوم وجدت مشقة أو لم توجد وإن الصيام في حقه جائز لما روى الإمام مسلم ـ رحمه الله ـ عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال: يا رسول الله، أجد فيَّ قوة على الصيام في السفر فهل علي من جناح؟ فقال رسول الله ﷺ: «هي رُخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جُناح عليه».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

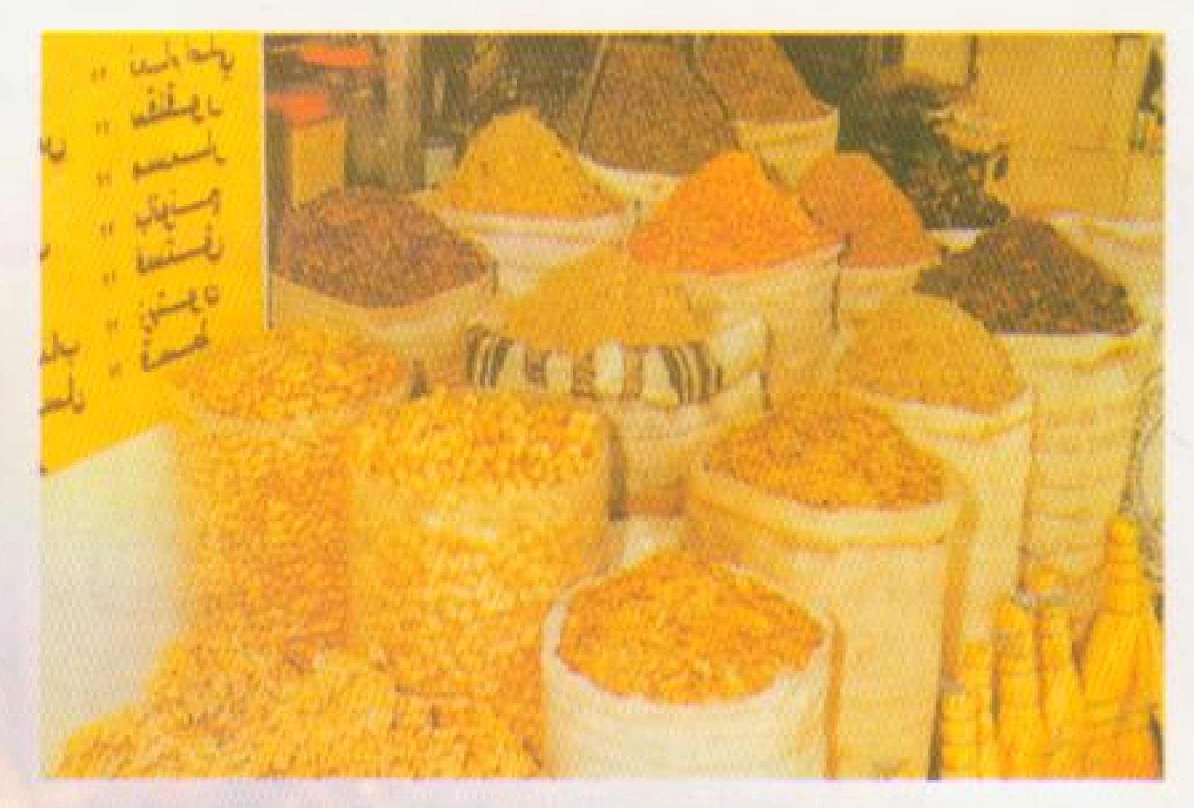
صدقة الفطر

* ما حكم صدقة الفطر؟ وهل يلزم فيها النصاب؟ وهل الأنواع التي تخرج محددة؟ وإن كانت كذلك فما هي؟ وهل تلزم الرجل على أهل بيته بما فيهم الزوجة والخادم؟

ـ زكاة الفطر فرض على كل مسلم صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حر أو عبد، لما ثبت عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر: صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير على الذكر والأنثى، والصغير والكبير، والحر والعبد من المسلمين، وأمر أن تؤدى قبل خروج الناس للصلاة» متفق على صحته.

وليس لها نصاب، بل يجب على المسلم إخراجها عن نفسه وأهل بيته: من أولاده وزوجاته، ومماليكه، إذا فضلت عن قوته وقوتهم يومه وليلته. أما الخادم فزكاته على نفسه إلا أن يتبرع بها المستأجر أو تشترط عليه، أما الخادم المملوك فزكاته على





سيده، كما تقدم في الحديث.

والواجب إخراجها من قوت البلد سواء أكان: تمراً أو شعيراً، أو براً، أو ذرة، أو غير ذلك، في أصح قولي العلماء، ولأن رسول الله ﷺ، لم يشترط في ذلك نوعاً معيناً، ولأنها مواساة، وليس على المسلم أن يواسي من غير قوته.

الشيخ عبدالعزيز بن باز. رحمه الله.

حكم القيء في الصيام

* هل القيء يفسد الصوم؟

ـ كثيراً ما يعرض للصائم أمور لم يتعمدها، من جراح، أو رعاف، أو قيء، أو ذهاب الماء أو البنزين إلى حلقه بغير اختياره، فكل هذه الأمور لا تُفسِد الصَّوم، لقول النبي ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ القِيء فَلا قَضَاء عَلَيْه، وَمَن استَقَاء فَعَلَيه القَضَاء».

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. رحمه الله.

حكم من يأكل ناسياً في نهار رمضان

* إذا رأيت رجلاً يأكل في نهار رمضان، وأنا أعرف أنه يأكل ناسياً، فهل أذكّره أو لا أذكّره؟ لأن بعضهم يقول: لا تذكّره لأن الله هو الذي أطعمه وسقاه؟

ـ عليك أن تذكّره؛ لأن هذا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا رأيته يأكل فإن عليك أن تأمره بالإمساك، لأنه من المعروف، وتنهاه عن الأكل؛ فإنه من المنكر. وأيضاً فإن في تركه يأكل والناس ينظرون تهاونه بأحكام الشريعة وإساءة للظن بذلك الناسي.

الشيخ عبدالله بن جبرين

أداء فرض وإهمال آخر

* ما حكم من يتسحر عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ثم ينام بنية الصيام حتى الساعة التاسعة صباحاً .. ثم يصلي الفجر عند هذا الوقت ثم ينطلق إلى أعماله.. ما حكم هذا العمل..؟

ـ هذا العمل غير جائز من عدة وجوه:

أولاً: إن فيه مخالفة للسنّة في تقديم السحور على وقته، لأن تأخير السحور إلى قبيل طلوع الفجر هو السنّة.

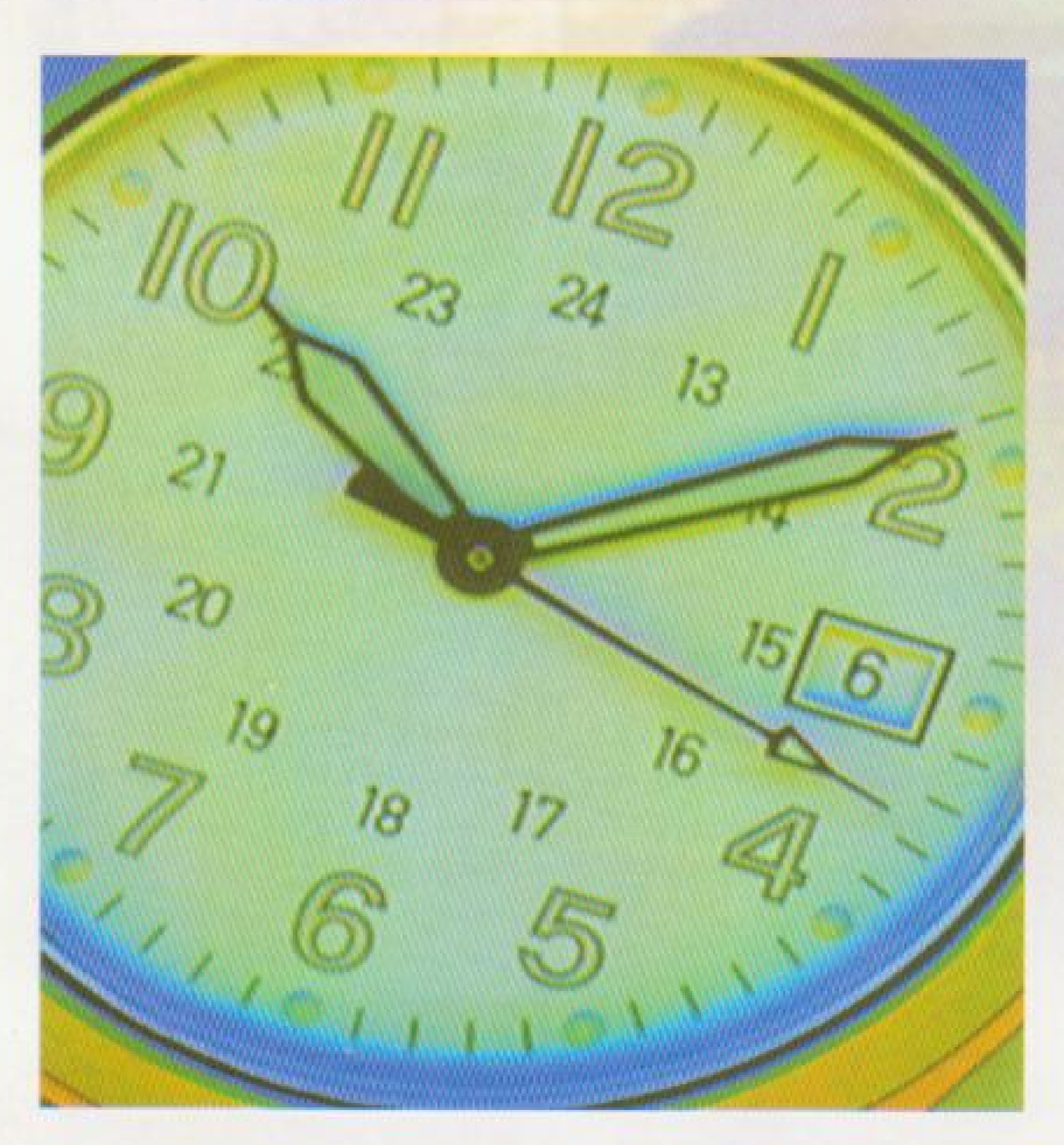
ثانياً: إن فيه النوم عن صلاة الفجر في وقتها ومع الجماعة ففيه ترك واجبين عظيمين:

تأخير الصلاة عن وقتها، وهو إضاعة لها وعليه وعيد شديد.. وترك صلاة الجماعة وهو محرم وإثم.

فالواجب التوبة إلى الله من هذا الفعل وتأخير السحور إلى وقته وأداء الصلاة في وقتها ومع جماعة المسلمين..

والواجب الاهتمام بالصلاة أولاً لأنها هي عمود الإسلام والركن الثاني من أركان الإسلام، فهي آكد من الصيام، بل لا يصح الصيام ولا غيره من الأعمال إلا بعد أداء الصلاة على الوجه المشروع.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان





الشيخ صالح الفوزان في لقائه بمنسوبي فرع هيئة حائل:

على أهل الحسبة توطين النفس على الصبر لأنهم في جهاد وعبادة

حائل - فهد العامر:

التقى فضيلة عضو هيئة كبار العلماء الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في إطار زيارته لمنطقة حائل بمدير عام فرع الرئاسة بالمنطقة الشيخ سليمان الرضيمان ومنسوبي الفرع.

وفي بداية اللقاء تحدث فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان قائلاً: إنها لفرصة طيبة فرصة اللقاء بإخواني الذين يقومون بمرفق يترتب عليه نجاة الأمة من الهلاك، ونصرها من الذل الا وهو مرفق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فإن وجود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمة ضمانٌ لبقائها وفقدانه منها مؤذنٌ بهلاكها، قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ [هود: ١١٦].

الهلاك بالعصيان

وأما الأمم التي فقدت هذا المرفق فقد أهلكها الله جل وعلا كما ذكر قبل هذه الآية في سورة هود، فما هلكوا إلا بسبب عصيانهم لأمر الله، وعدم وجود من يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ولما جاءتهم الرسل تمردوا عليهم وأبوا أن يقبلوا منهم فحل بهم الهلاك.

قال ﷺ: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فقال الذين في أسفلها: لو خرقنا في نصيبنا خرقاً نأخذ منه الماء ولا نؤذي من فوقنا فلو تركهم أهل الطابق العلوي يخرقون في السفينة لغرق الجميع وإذا أخذوا على أيديهم ومنعوهم من خرق السفينة نجا الجميع. كذلك الأمر نفسه بالنسبة للمجتمع يجب أن يكون فيه من يأخذ على أيدي الفسقة والعصاة لئلا يحل الهلاك بالجميع. كما أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سببٌ للعنة الله جل وعلا.

قال تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩].

النصر والتمكين

ثم تحدث فضيلته عن أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبيناً أنه سببٌ للنصر وبقاء الأمة، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤٠، ٤١] فالله سبحانه وتعالى لم يكتف بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ولكن ذكر معه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن ذلك سببٌ لتمكين المسلمين في هذه الأرض وقيام دولتهم وسببٌ لحصول النصر لهم على أعدائهم فإذا تركوا هذا الأمر ولو كانوا يصلون ويزكون فهذا سبب لزوال مُلكهم وعدم تمكينهم من الأرض.

وأضاف: فلا بد من وجود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلقد قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. مؤكداً أن حصول الفلاح لهؤلاء الذين يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يدل على أن الذين لا يدعون إلى الخير ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر أنهم لا يفلحون، وأنهم خامدون مهما أعطوا من المال وأعطوا من التمكين والتقدم، وجانب الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف مفقود فيهم فإنهم خاسرون. ولا يُغني عنهم ما معهم من مظاهر الحياة البراقة.. فالمسلمون لا يكفيهم أن عندهم مالاً أو عمراناً وزراعة وعندهم من الأسلحة الشيء الكثير وعندهم، ما عندهم فهذا لا يضمن بقاءهم ولا يضمن بقاءهم إلا وجود هذه الشعيرة العظيمة.

التواصي بالحق

ثم يتطرق فضيلته إلى جانب مهم وهو جانب التواصي بالحق من خلال هذه الشعيرة فأخبرنا الله سبحانه وتعالى أن الإنسان في خسر فقال: ﴿ وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) ﴾ فلا يكفي الإيمان، بل لا بد أن يتواصوا بالحق لأن التواصي بالحق هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله عز وجل.. ويتواصون بالصبر على ذلك والاستمرار فيه ولو نالهم من الأذى والمشقة في سبيله فإنهم يصبرون ولا يتبرمون مما أصابهم، مشيراً إلى أن هذا لا يليق والواجب عليهم الصبر وأن يوطنوا أنفسهم على الصبر على ما هم فيه من الأذى لأنهم في جهاد وفي عبادة.

والذي يواجه الناس ويريد منعهم من شهواتهم، لا بد أن يلقى منهم ما يلقى لكن هذا في سبيل الله وفي طاعة الله سبحانه وتعالى. فلا بد لهم من الصبر وعدم اليأس والتضجر.. وليس غريباً أن يحصل للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من الأذى ومن المضايقات، فالأولى أن لا يثنيهم هذا عن الاستمرار ولا أن يبعث في نفوسهم القنوط.

النعمة العظيمة

بعد ذلك تحدث فضيلته عن نعمة وجود هذه الشعيرة في هذه البلاد المباركة فقال: الحمد لله أن دولتنا - أعزها الله - جعلت هذا الجانب وهذا المرفق ودعمته وهذه نعمة عظيمة من نعم الله.. فالدول الأخرى ليس فيها شيء من هذا، بل إنهم يعاقبون من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعونه في السجون أو يقتلونه.

أما هذه الدولة - ولله الحمد - جعلت مرفقاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحافظت عليه.. فيجب علينا أن نعمل على بقائه واستمراره ولو لم يحصل كل المقصود.. فوجود هذا الشيء خير من زواله بالكلية.

والدولة - حفظها الله - لم تحصل على هذا الأمن وهذا الاستقرار وهذه النعمة لأنها أقوى الدول، بل إنما حصلت عليه بفضل الله جلّ وعلا ثم بفضل تمسكها بهذا الدين وتحكيمها لشرع الله عز وجل وإيجادها لهذا المرفق الهام.

والمنتسب لهذا الجهاز والعامل فيه هو على خير عظيم وله أجرٌ كبير ولا يضيع له عند الله شيء مهما كلفه الأمر.

صفات الآمر

وتحدث فضيلة الشيخ صالح الفوزان عن الصفات التي يجب توافرها في رجل الحسبة قائلاً: فلا بد للمحتسب ورجل الهيئة أن يتحلى بثلاث صفات:

أولاً: أن يكون لديه علم وحكمة واستعداد قبل الدخول في هذا الأمر.

ثانياً: أن يكون عنده رفق إذا باشر الأمر.

ثالثاً: أن يكون عنده صبر إذا حصل له شيء من جراء قيامه بهذا الأمر العظيم.

فالله سبحانه وتعالى قال: ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]، فقد ذكر الإمام ابن كثير - رحمه الله - في تفسير هذه الآية أن الناس يختلفون في وقوعهم في المخالفة.. بعضهم يقع عن جهل ولو بيّن له الحق لأخذ به وهذا يُدعى بالحكمة يبيّن له الخطأ ويُقال له: إن هذا لا يجوز وحتماً سيقبل إن شاء الله.

وأما الثاني: من يقع في الشيء عن جهل ولكن إذا بيّن له يتكاسل عن الامتثال ويماطل وهذا يحتاج إلى موعظة ويقال له: نحن بيّنا لك أن هذا لا يجوز، وأن هذا خطأ ولم نر منك مبادرة بالقبول ويخشى عليك من العقوبة.. لأن الإنسان إذا تبين له الحق ولم يبادر بقبوله يُخشى عليه من العقوبة إما في قلبه بأن يطمس الله على قلبه لكونه لم يقبل الحق بعد ما تبين له فيحرم منه بعد ذلك.

وإما أن تنزل عليه عقوبة في ماله أو في جسمه أو في بدنه فنخشى عليه من العقوبة، فيجب عليه أن يقبل الحق ويبادر ولا يتأخر، فهذا يحتاج - كما ذكرنا - إلى موعظة مع بيان الحق.

أما الثالث: من لا يقبل الحق ويجادل ويرد الحق وينصر الباطل ويأتي بشبه يسوغ ما هو عليه بزعمه، وهذا يحتاج إلى جدال لأن تُنقض شبهاته وأدلته التي يُدلي بها، ولكن الجدال يكون بالتي هي أحسن، فلا يكون بالعنف والقسوة وإنما يكون لإقامة الحق ورد الباطل. وأما إذا تجاوز هذا ولم ينفع فيه الجدال بالتي هي أحسن فهذا تطبق عليه العقوبة اللازمة قال الله سبحانه: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ﴾ [النحل: ١٢٦].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

العصمة

فيجب على أعضاء الهيئة - وفقهم الله - أن يتوخوا هذه الأمور وأن يتعرفوا عليها وأن يطبقوها أثناء مزاولتهم لعملهم الجليل ولا نقول إن عضو الهيئة لا يُخطئ وإنه معصوم، فالخطأ يقع لكن ماله من الحسنات وما له من المزايا يغطي ما قد يقع فيه من أخطاء وإلا كلنا خطاء فلا أحد معصوم إلا الأنبياء عليهم السلام.

واختتم فضيلته اللقاء بالتأكيد على عدم اتخاذ أخطاء الهيئة مجالاً للتشهير أو مجالاً للتنقيص من حقهم أو أن هذا لا يصلح للعمل في الهيئة بمجرد أنه أخطأ، فالخطأ يقع من كل أحد.



قراءة عاقلة لمسلسل «طائش»



يقرؤها: خالد بن عبدالرحمن الشايع *

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن من البرامج التمثيلية التي تحدث الناس عنها مسلسل «طاش ما طاش» ومن المعلوم أن هذا البرنامج قائم على نقد كثير من الأمور الحياتية المعاصرة أو الموروثة، وبطبيعة الحال فإن هذا البرنامج يخضع ولا بد للنقد وبيان ما ينطوي عليه من السلبيات، ولئن ذكر من يعملون في البرنامج المذكور أن له إيجابيات فذلك من وجهة نظرهم، ومن الطبيعي أن يثنوا عليه لأنه من صنع أيديهم.

وفي الأسطر التالية وقفات رئيسة مع مواضع سلبية وحساسة تضمنتها حلقات «طاش» مع عدم تسليمنا بالأصل للفكرة التمثيلية التي يقوم عليها، ومع ذلك ففي برنامج «طاش» مواضع سلبية لكونها من المسلّمات بين الجميع في شناعتها، فمن ذلك:

١ ـ التعرض للتشريعات الدينية الإسلامية بالنقد والتنقص والاستهزاء، وهذا الأمر تكرر في أكثر من حلقة، كما جاء في حلقة التندر بفصل الرجال عن النساء لدى زيارة الأماكن الترفيهية التي يمنع فيها الاختلاط، وقد ظهرت صفاقة ذلك في مشهد زيارة حديقة الحيوان، وكذلك السخرية بأهل الفضل والصلاح والإصلاح وإظهارهم بمظهر الشره الجنسي الممجوج وذلك في حلقة «الفياجرا» كما جاء الاستهزاء بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن قام بها في حلقة سابقة لدى تمثيل من يأمر بالصلاة ويحث عليها، وغير ذلك، ومن المعلوم لدى جميع المسلمين أن الاستهزاء بالدين أو بشيء من الدين سبب من أسباب الردة عن دين الإسلام، والأصل في ذلك قول الله تعالى: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون (٦٥) لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ..﴾ [التوبة: ٦٥، ٦٦]، قال العلماء: ويستوي في ذلك الجاد والهازل إلا المكره.

٢ ـ لقد اشتملت حلقات متعددة من «طاش» على السخرية بتراث كثير من أبناء هذه البلاد، وذلك من خلال التندر بالقبائل وأهل المناطق في الحجاز والجنوب والقصيم والشرقية وغيرها، بل ربما أنه لم تترك منطقة إلا ونالها نصيبها من التندر والتنقص، وهذا له أثره البالغ في حصول التباغض بين الناس، وذلك عندما يشعرون أنهم وبكامل تراثهم قد صاروا محلاً للتندر والسخرية على ملأ من الناس، علاوة على ما جاء من النهي الصريح في كتاب الله تعالى من نهي أن يسخر أحد من أحد، وقد عجبت ثم عجبت من ذلك التجاهل لهذا المبدأ الراسخ الذي جاء النص عليه في النظام الأساسي للحكم، حيث جاء في المادة الثانية عشرة ما نصه: «تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام» فليت شعري ماذا أبقى البرنامج المذكور من دلائل ومضامين هذه المادة؟!!

وإن كنت أعلم وأعتقد ـ في قرارة نفسي ـ أن مثل ذلك النقد الساخر الذي تضمنته بعض حلقات البرنامج المذكور تجاه أشخاص محددين، لن يحط أو يقلل من شأن من قُصدوا به، فهم أعزة بأنفسهم وبماضيهم وحاضرهم، وبتراثهم الذي يمثل صوراً من الشهامة والكرامة، وحسبهم في ذلك انتسابهم لهذه البلدة الطيبة المباركة وكونهم تحت إمرة وولاية قيادات وأنفس كريمة لا نعلم لها مثيلاً في العصر الحديث.

وأقول: إن من المتعارف عليه لدى دول العالم أجمع أن جميع الأعمال الثقافية والفنية والرياضية وغيرها لدولة ما، يجب أن تكون معززة وموصلة للترابط الوطني بين أفراد الشعب، ولأجل ذلك فإن وكالات الأنباء تنقل لنا يوماً بعد يوم أخباراً عن كثير من الدول يتم فيها تدخل جهة مسؤولة عن الأمن الوطني في شيء من فعاليات الثقافة أو الفن أو الرياضة إذا كان فيها مساس بالوحدة الوطنية لتلك الدولة أو أي نوع من التأثير النفسي أو الاجتماعي على الناس وعبر شرائح متعددة، بل إن بعض الدول قد سنت قوانين خاصة بمثل هذه الأعمال وصفاتها ضمن قائمة ما يسمى «التمييز العنصري»، وهذه المسألة محل اتفاق بين كل من كان له فضل اطلاع على شيء من تلك المجالات.

ومما يزيد الأمر شناعة أن تلك الحلقات لا تعرض على المستوى المحلي، ولكنها تصل إلى آفاق الدنيا، فتصور للعالم أن هذه القبيلة أو أهل تلك المنطقة جميعهم على تلك الحال المستسخر منها، وأنهم على تلك الحال من ضعف الإدراك أو قلة الفهم أو البشاعة في التعامل أو نحو هذا مما يتم تمثيله وهو بخلاف الواقع، وإذا ما أردنا أن نضرب مثالاً يوضح تلك الانعكاسات فلننظر ما الذي فعلته السينما والأفلام المصرية بسمعة أهل الصعيد في مصر، حتى جعلتهم مضرباً للمثل في التخلف والتندر، مع أن منهم العلماء والأطباء والمهندسين وآلاف الفضلاء، ولكن الحكم على هؤلاء كان عبر ما يعرض عنهم عبر شاشات التلفزة، لا من خلال إنجازاتهم.

٣ ـ اشتمل مسلسل «طاش» على حلقات فيها هتك لسمت المحافظة والعفاف الذي تميزت به بلادنا في مظاهر حياتها العامة وعبر وسائل الإعلام، فنحن في عافية من مظاهر الفحش والعري في حياتنا العامة، كما أن منهج وسائل الإعلام ونظامها يمنع كل ما يخدش الحياء والعفاف، ولكن جاءت بعض حلقات «طاش» لتهتك هذا المسلك كما ظهر ذلك بتصريح ممجوج في الحركات وتلميح سيىء في الكلام من خلال حلقة «الفياجرا» ونحن نعلم أن أكبر شريحة تتابع هذا البرنامج هم الأطفال وذلك لمحبتهم الضحك والنساء لكون معظمهن في البيوت فترة عرض البرنامج، فإذا رأى الأطفال وهكذا النساء وخصوصاً الفتيات اليافعات العفيفات ذلك المنظر الذي عرض للشخص الذي تعاطى «الفياجرا» وقد غطى نفسه وتكلم مع المرأة لتستعد، فأول ما سينقدح في الأذهان: لماذا يغطي نفسه، ولأي شيء يأمر المرأة أن تستعد؟!

ثم دعوة الممثلين لنسائنا السعوديات أن يشاركن معهم في التمثيل، مع علمنا بما ينطوي عليه اشتراك النساء في التمثيل من سفاسف الأخلاق وأراذلها؟! فهذا واضح في هتك الحياء ومحاولة تغيير ما يتمتع به مجتمعنا من نصيب وافر منه ولله الحمد والمنة.

ولنا أن نتساءل بعد ذلك: ما هي الثمرات التي أتى بها «طاش» للمجتمع واستفاد منها؟ وما هي الأخلاق الكريمة التي ساعد «طاش» في تعزيزها والدعوة إليها؟ وما هي المكاسب الوطنية التي أشاعها عن بلادنا وشعبنا للعالم؟ هل ساهم في تعزيز النظرة الإيجابية لدى الشعوب الأخرى نحونا ونحو الدور الريادي لبلادنا وقادتها في عالم اليوم؟

لقد أحسن التلفزيون ظنه في هذا البرنامج وأفسح له مجالاً لأجل أن ينجح، ولكن وللأسف الشديد أن «طاش» قد خيب ظنه وصار محل استياء من الجميع، وذلك لأنه عمد إلى التقليل من شأن كثير من الأسس والمبادىء التي يعتز بها الناس من أمور شرعية ومن قضايا وطنية وتراث يعتز به الجميع، لقد أراد القائمون على البرنامج أن ينجح ولكن مقابل ذلك هو ضعضعة المجتمع.

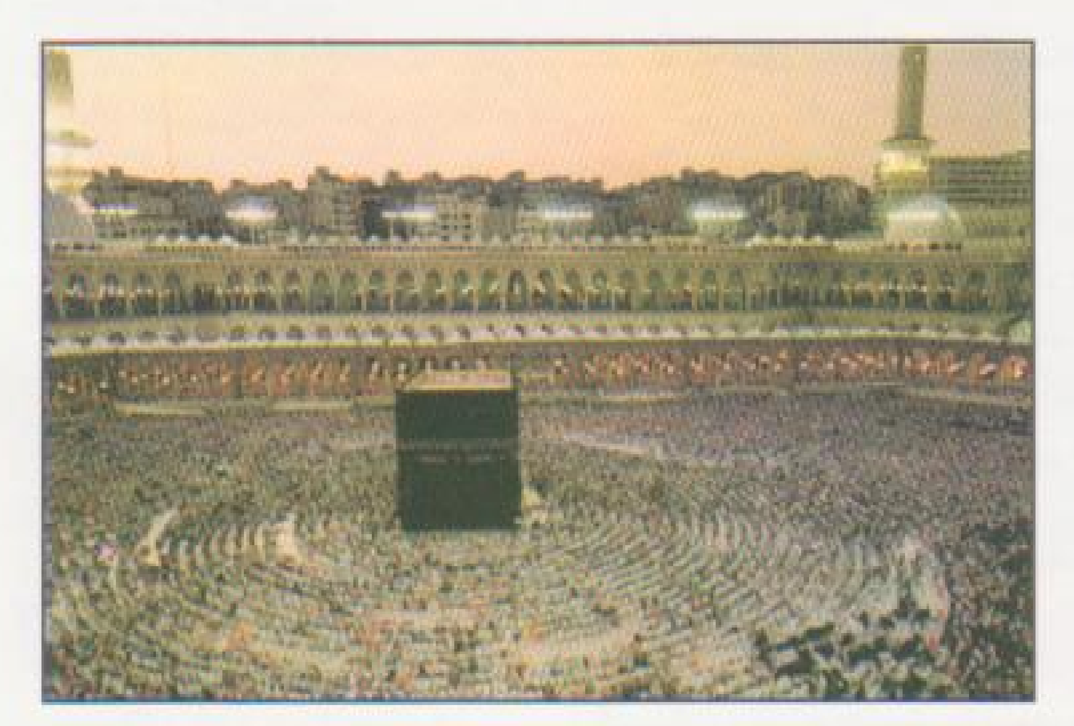
وفي الختام نسأل الله للجميع التوفيق والإعانة لما فيه خير المجتمعات وعزها، وأن يكون هذا هو آخر العهد بطاش ومآخذه السلبية، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

* مدرس تربية إسلامية في وزارة المعارف




الشيخ سعود الشريم وحديث عن المحتسب:

هذا الرجل جاهل جهلاً مركباً



حوار/ مندوب الحسبة

العلم الشرعي مطلب وضرورة ولا غنى للعامل في مجال الحسبة من الفقه فيه، فهو المعين الذي لا ينضب وبه تسير دفة العمل الميداني وفق الأطر الشرعية التي تكفل للأمة السلامة في الدنيا والآخرة.

حول هذا الموضوع دار هذا الحوار المفيد النافع مع فضيلة إمام المسجد الحرام بمكة المكرمة الشيخ سعود بن إبراهيم الشريم، الذي تطرق فيه للعديد من الأمور المعينة على فهم العملية الاحتسابية على الوجه الشرعي، فإلى نص الحوار:

● قاعدة سد الذرائع قاعدة أصولية نتمنى فضيلة - الشيخ - أن تسلط الضوء عليها مع بيان أهميتها في عمل المحتسب؟

- هذه القاعدة المشار إليها قاعدة معتبرة عند أهل العلم وهي قاعدة مشهورة وهي ما يسمى بسد باب الذرائع، والذريعة هي بمعنى الوسيلة، فمعنى سد باب الذرائع يعني باب الوسائل.

وحينما نقول سد باب الذرائع يفهم منه أن هناك قاعدة أخرى عند أهل العلم يقال عنها فتح باب الذرائع، فالوسيلة تفتح أحياناً وتسد أحياناً، أما سد الذرائع فهي إغلاق الوسائل المفضية إلى ما حرم الله سبحانه وتعالى، أو بعبارة أوضح: المفضية إلى الخلل بواحد من الأصول الخمسة التي أجمع عليها الأنبياء والرسل وسائر الملل وهي: أصل التوحيد، والنفس، والمال، والعرض، والعقل. هذه خمسة أمور رعاها الشارع الحكيم ففتح كل ما فيه مصلحة لرعاية هذه الأمور، وسد كل ما فيه مفسدة لهذه الأمور، فما كان فيه مفسدة موصلة إلى الخلل بواحد من هذه الأمور فإنه يسمى «سد باب الذرائع المفضية إليه» وكل ما كان موصلاً إلى تحقيق مصلحة من هذه المصالح فإنه يقال عنه «فتح باب الذرائع الموصلة إلى هذه المصلحة»، وهذا ما سماه بعض أهل العلم من الأصوليين وغيرهم بالمصالح المرسلة، فكل ما كان فيه مصلحة مفضية إلى تحقيق ما يرجى في هذه الأمور مما أباحه الشارع فإنه يقال له «فتح باب الذريعة».

فإذاً هناك «فتح باب الذريعة» و«سد باب الذريعة» وأصل هذه القاعدة أدلة من الكتاب والسنّة ونذكر منها على سبيل المثال واحداً من الأدلة ليتضح المقام، فعندنا أن النبي ﷺ صح عنه أنه حرم التصوير ولعن المصورين وجاء في بعض الأحاديث أن هذا سببه ما كان من افضائه إلى عبادة هؤلاء المصورين والغلو فيهم وتعظيمهم، فكان هذا التحريم من باب سد الذريعة إلى قضية الشرك التي حرمها الله تبارك وتعالى وأمر ألا يعبد إلا هو، فهذه هي أصل قاعدة سد الذرائع، أما قاعدة فتح الذرائع فهي على العكس من ذلك وهي ما يسمى بالمصالح المرسلة لأن المصالح ثلاث: إما مصلحة ملغية ألغاها الشارع الحكيم، أو مصلحة مقرة أقرها الشارع الحكيم أو مصلحة لم يرد فيها لا إلغاء ولا إقرار، وهذا ما يسمى بالمصالح المرسلة.

هذا توضيح موجز وباختصار لمعنى سد الذرائع.

أما احتياج الداعية إليه وطالب العلم فلا شك أنه احتياج بالغ لأن كثيراً من القضايا التي يتعامل من خلالها أو من خلال عمل الحسبة معها جملة منها قد تكون خاضعة لهذه القاعدة أي باب سد الذريعة.

فهو يحتاج أن يكون لديه فهم لهذه القاعدة حتى لا يقع في الخلل أو عدم التمييز أو عدم التوضيح بين المسائل. هذه صورة موجزة عما يتعلق بهذه القاعدة.

● وقاعدة «درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة»، كيف ترون أهمية هذه القاعدة للمحتسب؟

- لا شك أن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة، لكن ينبغي أن نعرف ما معنى هذه القاعدة؟

نقول: هناك مفاسد وهناك مصالح، ومراد القاعدة هنا إذا اجتمعت مفسدة ومصلحة وإلا ليس المراد عند الإطلاق أن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة، بل إن المصالح مطلوبة، لكن إذا تعارضت قضية فيها مفسدة ومصلحة فحينئذ يكون تعاملنا على أحد نواح ثلاث:

- إما أن تكون المفسدة راجحة، يعني هي العالية.
- أو تكون المفسدة مرجوحة.
- أو تكون المفسدة مساوية للمصلحة.

وهكذا من باب المصلحة أيضاً:

- إما أن تكون المصلحة راجحة.
- أو تكون المصلحة مساوية للمفسدة.
- أو تكون المصلحة أقل من المفسدة.

فأما إذا رجحت المصلحة على المفسدة فحينئذ تقدم المصلحة.

وأما إذا رجحت المفسدة على المصلحة فحينئذ تدرأ المفسدة في مقابل المصلحة وهذا مقصود القاعدة أما إذا تساوت المصلحة والمفسدة فهنا اختلف أهل العلم فمنهم من قال تدرأ المفسدة ومنهم من قال تقدم المصلحة، لكن الثاني والثالث يدخلان في معنى هذه القاعدة، فمعنى درء المفاسد أي أنك إذا رأيت في القضية الواحدة مفسدة ومصلحة فانظر إذا كانت المصلحة راجحة فهي مقدمة وإن كانت مرجوحة فإن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة، ومما يضرب به على ذلك من أمثلة مثال اشتهر عن شيخ الإسلام - رحمه الله - أنه لما مر بالتتار وكانوا يسكرون وفي لهو وعبث، فقيل له لِمَ لا تنكر؟ قال: لو أنكرت عليهم لمالوا على المسلمين فقتلوهم فهنا ترك الإسكار واللهو وهو مفسدة، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصلحة لكنه إذا نهاهم عن الشرب صاروا في كمال العقل فحينئذ غاروا على المسلمين فرأى أن حفظ المسلمين مقدم، وأن المفسدة التي تتحقق بقتالهم لهم أثقل من مفسدة شرب المسكر أو من مصلحة ترك المسكر، فهذا مثال واضح على هذه القضية، وأشار بعض أهل العلم في بيت بقوله:

ومن أزال منكراً بأنكرا
كغاسل الحيض ببول أغيرا







فالذي يزيل المنكر بمنكر أكبر منه كالذي يغسل الحيض بالبول يرى أن هذا هو طريق التغيير، فهذا معنى إجمالي لهذه القاعدة ولا شك أن المحتسب في الميدان ينبغي أن يكون ملماً بشيء من هذه القواعد التي تكون عوناً له في أداء مهمته على الوجه اللائق به.

● وما الأسلوب الأمثل للاحتساب على كل من: (١) الجاهل، (٢) المكابر، (٣) المبتدع والمؤول؟

. لا شك أن النبي ﷺ كان يعامل الناس على قدر أحوالهم وأفهامهم وعقولهم، فكان ﷺ يعامل كبير السن بخلاف ما يعامل به الشاب الصغير، وربما عامل الغلام بخلاف ما يعامل به الكبير، وهكذا مع الجاهل وهكذا مع العالِم وغيره، فالنبي ﷺ له أسلوب ماثل من خلال السنّة النبوية التي ثبتت عنه، مما يؤكد الاقتداء به والتأسي بما كان عليه ﷺ من العمل به من خلال ما صح عنه، وإذا رأينا ما ذكر في النقطة الأول مما يتعلق بالجاهل فالجاهل هو ضد العالم، الجاهل هو الذي لا يعلم، والجهل تعريفه: هو ضد العلم، والعلم هو إدراك الشيء على حقيقته التي وضع لها، فالذي لا يدرك الشيء على حقيقته هذا يقال له جاهل، والجاهلون قسمان هناك جاهل جهلاً بسيطاً وهناك جاهل جهلاً مركباً، أما الجهل البسيط فهو أن يجهل المرء حكماً ما، أو أمراً ما ولا يعلم له جواباً، فهذا يقال له جاهل جهلاً بسيطاً، أما الجهل المركب فهو أن يجهل المرء الحكم، لكنه يعتقد حكماً خلافه وهو ليس بصحيح فيظن أن هذا هو الصحيح، هذا يقال له الجهل المركب، ولو ضربنا مثالاً لذلك لو سألنا رجلاً وقلنا له: متى كانت هجرة النبي ﷺ ؟ فقال لا أدري، فهذا جاهل جهلاً بسيطاً، أما لو سألنا آخراً فقلنا له:

متى كانت هجرة النبي ﷺ ؟ فقال: كانت في رمضان، فهذا جاهل جهلاً مركباً، فعلى كل حال، الجهلان يندرجان تحت قضية واحدة، والتعامل مع أصحابها على حد سواء إلا أن صاحب الجهل المركب عند التنبيه يحض ويحرص على ألا يقول على الله ما لا يعلم، فإذا جهل فإنه يصبر على ما وقف عليه، ولا يزيد ما يخدش هذا الجهل ويرفعه إلى الجهل المركب، ولذلك قال أهل العلم: إن الجهل المركب هو أقبح أنواع الجهل، إذاً هذا الجاهل الذي لا يعلم يحتاج إلى معاملة فريدة، ونلاحظ أن النبي ﷺ سار فيها مع الصحابة رضوان الله عليهم على نحو ينبغي التأسي به، فقد صح عنه في الصحيح أنه لما صلى بالناس كان معه في الصلاة معاوية بن الحكم، وقد عطس أحد الصحابة رضوان الله عليهم فحمد الله، فقال له هذا: يرحمك الله، فالتفت إليه الصحابة بأبصارهم فلما رأى منهم ذلك قال: واثكل أمياه، فلما انتهى النبي ﷺ من صلاته قال من المتحدث؟ فذكر له ذلك حتى قال الراوي معاوية رضي الله عنه بعد ذلك، فوالله ما نهرني ولا كهرني فالنبي ﷺ لم يأته بالتعنيف ولم يأته بالإغلاظ عليه بالقول لأنه علم أنه كان جاهلاً، فلذلك عامله رسول الله ﷺ معاملة لطيفة وبيّن له أن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام البشر إنما هو التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل، فكان هذا دور معاوية ابن الحكم رضي الله عنه معه صلوات الله وسلامه عليه، وهناك الحديث الذي في الصحيحين وهو حديث الأعرابي من حديث أنس عن الرجل الذي بال في المسجد فنهره الصحابة فقال النبي ﷺ: «لا تزرموه» وتركه حتى قضى بوله ثم أخذه النبي ﷺ وبيّن له ما ينبغي مع المساجد وأنها ليست محلاً لمثل هذه الفضلات فكان هذا من حسن تربية النبي ﷺ وحسن توجيهه أن قال هذا الأعرابي: اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا، فهذا مما رأى في ذاته صلى الله عليه وسلم من اللطف وحسن التعامل مع الجاهلين والأمثلة هنا كثيرة.

أما المكابر والمعاند، فالمكابر قد يكون مكابراً عن علم وقد يكون مكابراً عن جهل، ولا شك أن الثاني أخف من الأول ضرراً، لكن يكون قد اجتمع عنده ذنب الكبر والمعاندة، وأما الثاني العالم المكابر فهو الذي يعلم الشيء.. الذي يعلم بالقضية لكنه يكابر فيكون جمع بين الأمرين ترك العلم الذي علمه والأمر الثاني المعاندة فيه. والنبي ﷺ بيّن منزلة الألد: الخصم الذي يكثر الجدال ويخاصم فيه سواء كان على حق أو على باطل إلا إذا كان في مقارعة الحجة بالحجة، أما كثرة المراء فهي مذمومة شرعاً وعلى كل حال المكابر والمعاند يحتاجان أيضاً إلى معاملة تليق بوضعهما فيحتاجان إلى شيء من التلطف وشيء من المسايسة حتى يوضح لهما الحق على صورته التي ينبغي.

أما الثالث وهو المبتدع والمؤول فهذا أشد الثلاثة الذين مضوا لأنه صاحب بدعة والبدعة لا شك أنها من المحدثات في الدين وهي من الشرور التي لا ينبغي أن يقع فيها العبد المسلم، والمبتدع والمؤول على حد سواء فإن كان التأويل على الوجه الذي لم يرتضه الشارع كتأويل صفات الله عز وجل فهذا من التأويل المذموم لأن التأويل عندنا ثلاثة أنواع:

. قد يكون تأويلاً بمعنى التفسير.

. قد يكون تأويلاً بمعنى التحريف.

. قد يكون تأويلاً بمعنى تقديم القول المرجوح على القول الراجح.

فالتأويل لا يخرج عن واحد من هذه المعاني الثلاثة وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله تعالى . إلى تفصيل هذه المسألة والمراد عندنا هنا هو المؤول الذي خالف النصوص وحرفها كالذي يحرف مثلاً لفظ الاستواء ويقول استوى بمعنى استولى، أو يؤول الرحمة التي هي صفة من صفات الله عز وجل بأنها النعمة، أو يؤول غير ذلك من الصفات على خلاف ما أراد الله سبحانه وتعالى، فهذا هو المؤول وهذا هو التأويل المذموم، وإنما دخل الشر على بلاد المسلمين من باب التأويل، لذلك ينبغي أن يتعامل أيضاً مع المؤول معاملة تليق به من حيث إحضار الحجة ودحض حجته بالحجة المناسبة ولا أحسن من ضرب المثال عن شيخ الإسلام . رحمه الله . فقد ألف كتابه المشهور «درء تعارض العقل والنقل» وهو رد على الرازي وغيره من أهل الكلام، وكان يقارع حجتهم بنفسها فيقول ما استدلوا بدليل إلا رددت عليهم بدليلهم نفسه، ولذلك أشار ابن القيم رحمه الله تعالى فقال:

وله كتاب العقل والنقل الذي
ما في الوجود له كتاب ثان

● في الختام ما الأمور التي تعين المحتسب في عمله وترون أهمية الأخذ بها؟

. لا شك أن الأمور التي تعين المحتسب كثيرة لعل من أهمها الإخلاص لله عز وجل، لأن هذا الميدان ميدان عبادة وجهاد، فالمرء يحتاج فيه إلى الإخلاص، ولا سيما أن الجهاد في سبيل الله عز وجل يحتاج إلى نية صادقة وصافية واحتساب الأجر من الله تعالى، لأن النبي ﷺ ذكر الجهاد في سبيل الله ثم قال: «والله أعلم بمن يجاهد في سبيله»، كما ذكر أيضاً عنده الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة إلى آخر الحديث، فالمراد هنا إيجاد النية الصحيحة والنية معتبرة عند الشارع، بل قال بعض أهل العلم إنها ثلث الدين، لأن كثيراً من الأحكام مربوطة بالنية.

واعلم بأن الأجر ليس بحاصل
إلا إذا اقترنت به شرطان
لا بد من إخلاصه وصفائه
وخلوه من سائر الأدران
وكذا متابعة الرسول فإنها
شرط بحكم نبينا العدنان

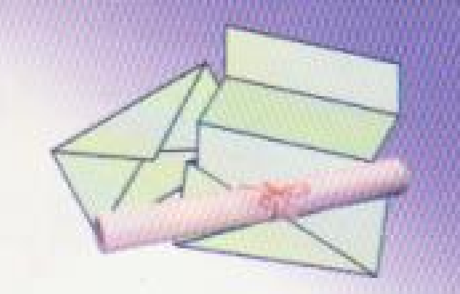
فالإخلاص مطلوب في هذا الميدان، يتبعه أمر آخر لاكتمال الصواب، وهو أن يكون على وفق هدي النبي ﷺ يعني أن يكون خالصاً صواباً فإن العمل إذا كان خالصاً وليس صواباً فهو مردود، وإذا كان صوابا وليس خالصاً لله فهو مردود، فقد يتعبد المرء عبادة موافقة لهدي النبي ﷺ ولكنه لم يخلص لله تعالى، صلى لأجل فلان أو علان، هذا مردودة عبادته عليه، وإما أن يصلي صلاة لم ترد عن النبي ﷺ لكنه صادق ومخلص من قلبه أن تكون لله فهذا أيضاً تكون مردودة لأنه لم يجمع بين الأمرين، فهذا أول الأمور المهمة التي ينبغي أن يراعيها المحتسب في الميدان، ومما ينبغي أن يراعيه أيضاً العلم الشرعي لأن ميدان الحسبة ليس ميدان عراك أو صراع في الميدان وإنما هو مجال للدعوة والتعليم، هو في الحقيقة داعية يوجه الناس، ويقول يا فلان اتق الله واترك هذه لعلمه أنه حرام أو يقول يا فلان اتق الله وافعل هذا لعلمه أنه واجب أو مستحب فإذاً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو في الحقيقة كالتعليم والتعليم ينبغي أن يكون من عالم بما يعلم.

الأمر الثالث أن يكون قدوة حسنة في تعامله، أن يكون لطف المعشر طيباً عند الجدال مستحضراً الأدلة وأن يكون ما يأمر به مما يفعله وأن يكون ما ينهى عنه مما يجتنبه وألا يخالف ذلك، وإلا لوقع في قول من قال:

وعالم بعلمه لم يعملن ... معذب من قبل عباد الوثن

ويقول الله جل وعلا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ **[الصف: ٢، ٣]**.

ومن الأمور أيضاً المعينة على ذلك: أن يكثر من الاستشارة لأهل العلم وأصحاب الخبرة في هذا المجال لأنه يتعامل مع كافة الطبقات الغني والفقير، الصغير والكبير، والذكر والأنثى، فهو بحاجة إلى أن يلم بثقافة عالية أو علم واع عن أحوال الناس وطرائقهم ومكانتهم وكيف يتعامل مع هذا أو مع ذاك، والأمور المعينة في ذلك كثيرة قد لا يسع المجال لذكرها.





نشكر لكم هذا الجهد

يعد رجع الصدى في أي عمل من المؤشرات لمدى نجاح هذا العمل في تحقيق رسالته المنشودة، وقد تلقينا بكل سرور خطاباً من فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة نجران الشيخ أحمد بن عبدالله الأحمري قال فيه:

وردنا العدد (٣٥) لشهري رجب وشعبان من نشرة الحسبة الغراء التي تظهر خواطر ودروساً مهمة ومفيدة لكل من يطلع عليها، وقد لاقت استحسان كل من تصل إليه، حيث نقوم بتوزيعها على مقام الأمارة وجميع الإدارات الحكومية وجميع مراكز الهيئة، وإننا جميعاً نشكر القائمين على هذه النشرة الحريصين على إيصال هذه المعلومات التي شملت كل ما من شأنه رفعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما هو داخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع المعاملات وما يقوم به هذا الجهاز من أداء رسالة الأنبياء والرسل.

وإننا نشكر الإخوان القائمين على هذه النشرة من مدير العلاقات العامة وجميع زملائه العاملين معه على إخراج هذه النشرة بهذه الصورة المشرفة، والتي اختصت بها، حيث إنها بهذا الشكل مميزة عن غيرها، فنشكر لكم هذا الجهد ولا يسعنا إلا أن نرفع أكف الضراعة إلى الله العلي القدير أن يوفق جميع العاملين عليها، وأن يجعلها في موازين حسناتكم وأن ينفع بكم إنه سميع مجيب، وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



قوة الإيمان

المعصية حصان جامح ومركب صعب للنفس والهوى، تخرم المروءة وتجر العبد إلى المهالك، وعنها قال ابن القيم رحمه الله: (ومن عقوباتها: إنها تجرئ على العبد من لم يكن يتجرأ عليه من أصناف المخلوقات، فيتجرأ عليه الشياطين بالأذى والإغواء والوسوسة والتخويف والتحزين، ونسيانه ما به مصلحته في ذكره ومضرته في نسيانه، فتجرئ عليه الشياطين حتى تؤزه إلى معصية الله أزاً، وتجرئ عليه شياطين الإنس بما تقدر عليه من أذاه في غيبته وحضوره، ويجترئ عليه أهله وخدمه وأولاده وجيرانه حتى الحيوان الهيم).

قال بعض السلف: إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق امرأتي ودابتي.

وكذلك يتجرأ عليه أولياء الأمر بالعقوبة بإقامة حدود الله عليه، وتجترئ عليه نفسه فتستأسد عليه وتستصعب عليه، فلو أرادها لخير لم تطاوعه ولم تنقد له، وتسوقه إلى ما فيه هلاكه شاء أم أبى، وذلك لأن الطاعة حصن الرب تبارك وتعالى الذي من دخله كان من الآمنين، فإذا فارق الحصن اجترأ عليه قطاع الطريق وغيرهم، وعلى حسب اجترائه على معاصي الله يكون اجتراء هذه الآفات والنفوس عليه، وليس له شيء يرد عنه، فإن ذكر الله وطاعته والصدقة وإرشاد الجاهل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاية ترد عن العبد وهي جنود الوقاية وهي بمنزلة القوة التي ترد المرض وتقاومه، فإذا سقطت القوة غلب وارد المرض فكان الهلاك، فلا بد للعبد في شيء يرد عنه، فإن موجب السيئات والحسنات تدافع، ويكون الحكم للغالب كما تقدم، وكلما قوي جانب الحسنات كان الرد أقوى.

كما تقدم فإن الله يدافع عن الذين آمنوا، والإيمان قول وعمل، فحسب قوة الإيمان يكون الدافع.والله المستعان.

سعد بن سليمان الرشيدي

مركز هيئة ينبع الصناعية.

قلتم وقلنا

قلتم لها: إن الحب أساس الزواج.

قلنا: ما زالت تقلّب عينيها في وجوه الرجال صاعدة منحدرة حتى شغلها الحب عن الزواج.

قلتم لها: إن سعادة المرأة في حياتها أن يكون زوجها عشيقها.

قلنا: ما كانت تعرف إلا أن الزوج غير العشيق، فأصبحت تطلب في كل يوم زوجاً جديداً، يحيي من لوعة الحب ما أمات القديم فلا قديماً استبقت ولا جديداً أفادت؟

قلتم لها: لا بد لك أن تتعلمي لتحسني تربية ولدك والقيام على شؤون بيتك.

قلنا: تعلمت كل شيء إلا تربية ولدها والقيام على شؤون بيتها؟(١)

يا دعاة الفجور: لقد كنا وكانت العفة في سقاء من الحجاب موكوء، فما زلتم به تثقبون في جوانبه كل يوم ثقباً، والعفة تتسلل منه قطرة قطرة حتى انقبض وتضاءل، ثم لم يكفكم ذلك منه حتى جئتم اليوم تريدون أن تحلّوا وكاءه حتى لا تبقى فيه قطرة واحدة.(٢)

أنتِ لا شك حرّة وهو حرٌ
غير أن الحياة ليست رذيلة
إن هذا الذي نرى رقصات
فوق قبر الكرامة المقتولة
فإن شئت أن ترينا جمالاً
حسبك النفس حين تبدو جميلة(٣)

(١، ٢) مختارات المنفلوطي بتصرف ص ١٢٣، ص ١٣٢.

(٣) ديوان الرفاعي ص ٣٤٣.





خواطر إنسان

متى سنفيق؟

متى سنفيق؟

متى سنوقف الحرب النفسية المدمرة؟

نعم إن القلب ينزف ألماً بسبب الصراعات النفسية التي يعيشها. عجبٌ وغرور وكبرياء ومكابرة وحقد وحسد وغيرة وكراهية، حين أتأمل أقول:

تُرى كم هو حجم القلب الذي يحمل كل ذلك! فهل يكون هناك قلب يحمل كل هذه الصفات. يا إلهي! من يحمل هذا القلب أيكون إنساناً؟

حقاً إنه مجرد من الإحساس يفتقد إلى السعادة الحقيقية لأن السعادة يستحيل أن تكمن في قلب فيه أي صفة من هذه الصفات. ولكن للأسف فهناك من البشر من يمتلك من هذه الصفات الكثير، فنقول لهم:

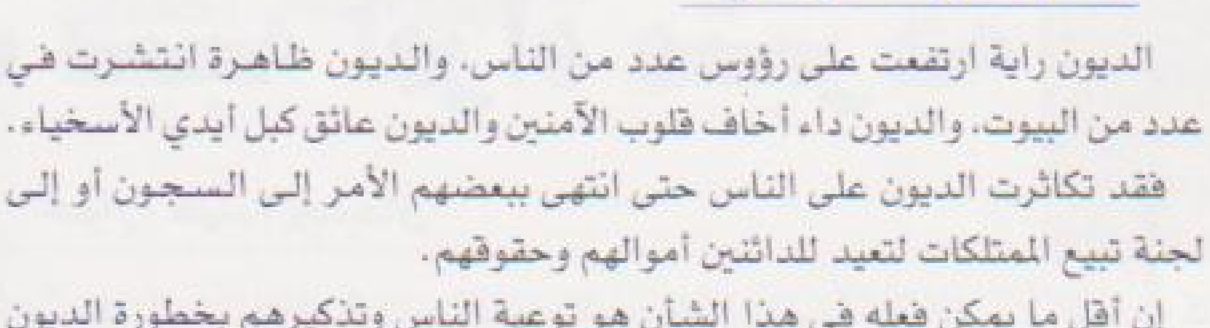
أما آن للقلب التائه أن يعود إلى صوابه؟

أما آن أن نرحمه من تحميله فوق طاقته؟ ا. هـ

سعد طالع عسيري

مركز هيئة ربيعة ورفيدة





بقلم د. زيد الرماني *

الديون راية ارتفعت على رؤوس عدد من الناس، والديون ظاهرة انتشرت في عدد من البيوت، والديون داء أخاف قلوب الآمنين والديون عائق كبل أيدي الأسخياء.

فقد تكاثرت الديون على الناس حتى انتهى ببعضهم الأمر إلى السجون أو إلى لجنة تبيع الممتلكات لتعيد للدائنين أموالهم وحقوقهم.

إن أقل ما يمكن فعله في هذا الشأن هو توعية الناس وتذكيرهم بخطورة الديون من خلال مجموعة وصايا مهمة:

أولاً: أخي المسلم تذكر التنفير من الاستدانة واستشعر أحاديث رسول الله ﷺ في عاقبة الديون، كما في صحيح الترمذي رحمه الله: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه» وكذا ما رواه مسلم: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين».

ثانياً: أخي المسلم لا تلجأ إلى الاقتراض إلا إذا كنت مضطراً، وأن يكون ذلك في حدود ضيقة، فقد روى البخاري – رحمه الله – عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي عليه الصلاة والسلام اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل ورهنه درعاً من حديد»، لأن من فوائد الرهن أن يبادر المستدين إلى أن يكون جاداً في سداد ديونه.

ثالثاً: أخي المسلم اتق الله قبل الدَّين ومعه وبعده، بحيث ينصب دينك على رفع ضيق أو حاجة عن نفسك أو أهلك، وأصدق العزم في رد المبالغ المستدانة عند تيسر ذلك، لأن ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۝٤ ﴾ [الطلاق]. ولأن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال – كما في صحيح ابن ماجة رحمه الله «ما من مسلم يدان ديناً يعلم الله منه أنه يريد أداءه إلا أدّاه الله عنه في الدنيا».

رابعاً: أخي المسلم اعلم أن الدَّين همٌّ بالليل ومذلة بالنهار، يقول القرطبي رحمه الله في تفسيره: «وإنما كان الدَّين شيناً ومذلة لما فيه من شغل القلب والبال والهمّ اللازم في قضائه والتذلل للغريم عند لقائه، وتحمل منته بالتأخير إلى حين أوانه..».

خامساً: أخي المسلم تنبه لمساوىء البطاقات الائتمانية، فقد تبين أن من يستعملها يقع في محذورين:

أحدهما: الإسراف في المصاريف والاستغراق في الديون.

وثانيهما: الوقوع في دائرة الربا، إن لم يستطع السداد في المدة المتفق عليها.

سادساً: أخي المسلم ابتعد قدر الإمكان عن التقسيط، إذ أصبح الناس في اندفاع كبير نحو شركات ومكاتب ومؤسسات التقسيط بشكل لافت للنظر، وهذه ظاهرة غير صحيحة في مجتمع مسلم، وما ذلك إلا لأن التقسيط هو بداية المذلة والانزلاق في أتون الديون، ومن ثم يتجرع المرء غصص هذه الديون ومرارتها، شاء ذلك أم أبى.

سابعاً: أخي المسلم ليكن لسانك رطباً بذكر الله تعالى، ثم بدعائه والالتجاء إليه سبحانه، وردد: «اللهم إني أعوذ بك من ضلع الدَّين» اقتداء بالرسول القدوة الأسوة ﷺ الذي علمنا أن نقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدَّين وغلبة الرجال» كما في صحيح البخاري رحمه الله.

فقد كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يكثر من الدعاء ويطلب السلامة من ضلع الدَّين «وهو الذي لا يجد دائنه ما يؤديه من حق أو مال».

فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في صلاته قائلاً: «اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم» «أي الدّين». فقال رجل: يا رسول الله ما أكثر ما تستعيذ من المغرم!! فقال رسول الله عليه السلام: «إن الرجل إذا غرم كذب، ووعد فأخلف».

ويؤخذ من هذا أن الاستعاذة من الدَّين والاستدانة أمر مطلوب، لأنه ذريعة إلى الكذب في الحديث، وتخلف في الوعد، مع ما لصاحب الدّين من المذلّة والمهانة، وما عليه من المقال.

وخلاصة القول: إن ظاهرة الديون لابد من الوقوف في وجهها بشدة وصرامة قبل أن يستفحل خطرها ويتعاظم ضررها فلا تبقي أحداً..

---

* عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عضو الجمعية الدولية للإقتصاد الإسلامي، عضو الجمعية المغربية للإقتصاد الإسلامي، عضو جمعية الإقتصاد السعودية.





رئيس مركز هيئة سلطانة بتبوك:

هذا الموقف سببه امرأة متبرجة

حوار/ فهد الجمعان

هذا حوار يسير حاولنا من خلاله اختصار سنوات الخبرة والعمل في المركز لنضعها كما هي أمامكم، ففيها كثير من الدروس والعبر التي ينبغي الاستفادة منها.

وضيفنا في هذا العدد هو رئيس مركز هيئة سلطانة بتبوك الشيخ سالم بن عويض العطوي فإلى الحوار:

❖ البطاقة الشخصية:

- سالم بن عويض العطوي.
- مواليد عام ١٣٨٥هـ.
- ثماني سنوات منذ عام ١٤١٣هـ.

❖ نريد من فضيلتكم نبذة مختصرة عن المركز من حيث الموقع ونوعية المخالفات التي يتعامل معها؟

- المركز يقع بمحيط أحياء سكنية وأسواق وكلية ومدارس للبنات بمدينة تبوك، ونوعية المخالفات التي يتعامل معها متعددة ومتنوعة (عقيدة - تخلف عن الصلاة - قضايا خلوة محرمة شرعاً - معاكسات - آداب عامة).

❖ ما مدى تفهم الناس لدور الهيئة؟ وكيف تصور الدور التربوي للمركز؟

- كان في البداية، أي قبل سنوات قليلة جداً، يدور في أذهان الناس أن الهيئة دورها مقتصر على التنبيه فقط للصلاة، ولكن بعد الجهود المبذولة بفضل الله أولاً وأخيراً، ثم من قبل أعضاء المركز وضبط القضايا المختلفة والتوعية عن طريق المعرض الخاص بالمخالفات الشرعية داخل المركز للناس ولطلبة المدارس بشتى المراحل، أضفى لديهم عظمة هذه الشعيرة وعظمة المسؤولية التي تتحملها الهيئة.

❖ ما موقف فضيلتكم عند ملاحظة مخالف يجاهر بالمعصية؟

- الحزن والشفقة عليه ومناصحته، فإن استجاب فلله الحمد والمنة، وإلا ردعه بما يناسب حاله.

❖ كيف يعالج فضيلتكم القضايا التالية:

١ - التأخر عن الصلاة:

- المناصحة وتوضيح أهميتها وتبيين حكمها وحكم التهاون فيها.

٢ - قضية أخلاقية:

- حسب نوعيتها إن كان الستر فيها أولى فيعمل به مع اتخاذ الإجراء المناسب أو الإحالة وتصعيد الأمر في حالة التكرار وما أشبه ذلك.

٣ - قضية المعاكسة:

- المناصحة وتبيين خطر المجازفة فيها والانسياق خلفها، وعلى العموم فإن في شتى المخالفات المشابهة لها ولسابقتيها يعمل بالتدرج حتى درجة العقوبة النظامية.

❖ ما دور المركز في حل القضايا الاجتماعية؟ وكيف يبرز الدور الإنساني؟

- متى ما كان الهم منصباً في البداية على إصلاح المخالف فإن هذا الدور سيكون بارزاً وذا أثر واضح فعّال. ويبرز الدور الإنساني إذا عظمت في نفوسنا الأمانة والمسؤولية.

❖ هل لك ذكر موقف مؤثر مر بك؟ وما الحكمة التي استخلصتها منه؟

- حدث مرة وأن تم القبض على شخص قام بإركاب إحدى النساء في حالة خلوة غير شرعية، وبعد مدة ليست بالبعيدة تم القبض أيضاً على شخص آخر بقضية تماثلها تماماً اتضح لنا بعدها أن المرأة هي أخت للشخص الأول نسأل الله العافية. وهنا تتجلى حكمة وهي أن هذه المعصية (الزنا) والعياذ بالله دين على من ارتكبها سيقضى قريباً أو بعيداً، عافانا الله من سائر الذنوب والمعاصي، ومثل هذه الحادثة متكررة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

❖ ما دور الهيئة للحد من انتشار التبرج؟ وهل بالإمكان ذكر قضية كان مبدؤها عباءة تبرج؟

- يموت القلب كمداً ويتقرح حسرة الغيور عند رؤية السافرة أو المتبرجة وللأسف ما أكثر تلك المناظر من نساء المسلمين ودور الهيئة يتلخص في عدد الوسائل وهي (المناصحة المباشرة - إلقاء الكلمات بالمساجد - التعاون مع جميع الجهات ذات العلاقة للتحذير من عواقبها السيئة بطرق متعددة ووسائل متنوعة).

فقد تم ضبط إحدى النساء والقبض عليها مع شخص أجنبي عنها في خلوة محرمة شرعاً، وكان سبب ذلك أنها بصحبة زوجها في أحد الأسواق وهي متنقبة ومتزينة بالحجاب مما جرأ أحد ضعفاء النفوس من الرجال للتحرش بها بكلام معسول يصف فيه محاسنها وتذييله برقم هاتفه، وتمت الاتصالات وتحديد المواعيد وتم القبض عليهما متلبسين بالجرم، وكان السبب والأساس في هذا كله هو التبرج.



بأبه اقتدى عديٌّ في الكرم
من يشابه أباهُ فما ظلم

((والحق يقال بأن مكارم الأخلاق اجتمعت في هذا الأمير الإنسان لأنه نشأ في مدرسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التربوية، الذي علمه بالقدوة الحسنة أن يكون القرآن دستوره والنبي صلى الله عليه وسلم مرشده.

فهو من الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات، وهو الذي درس ووعى التوجيهات النبوية السامية وعمل بها فأدخل السرور في قلوب المحزونين)) .

يعقوب محمد إسحاق.

مجلة اقرأ. العدد ١٢٨٢ متحدثاً عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز

مخالفات مرورية .. فقط؟!

((وشبابنا .. أو بالأصح «مهابيلنا» كأنهم أرادوا أن يقولوا للآخرين.. إننا شباب ينقصهم التربية الحسنة.. وينقصهم الحس.. وينقصهم التهذيب.. وينقصهم الوعي.. وينقصهم الالتزام بالقواعد واللوائح والنظم.. فماذا بقي؟!

ليت شبابنا «خلّوا هبالهم في ديرتهم ونحن نصلح حنا وإياهم» لكن أن يحرصوا أشد الحرص على اطلاع الآخرين على شيء من هذا «الهبال» فهذا أمر لا يقبله أحد)).

أ. عبدالرحمن السماري.

جريدة الجزيرة ١٤٢١/٧/٢٤هـ تعليقاً على خبر نشر مفاده حصول (٥٠٠٠) مخالفة مرورية في الإمارات وقع فيها الشباب السعودي في الإجازة الماضية.

لقد أسمعت لو ناديت حياً

((أما عن مجالات الاستخدام الأكثر شيوعاً بين المدمنين فيمكن تصنيف إدمان الإنترنت بناءً على مجالات الاستخدام إلى أربعة أصناف ومنها:

. الإدمان الجنسي: إن الانتشار السريع والمتجدد للمواقع الإباحية على شبكة الإنترنت كان له دور رئيس في هذا النوع من الادمان، ولا يقتصر الإدمان الجنسي على الدخول على المواقع الإباحية على الإنترنت، بل يتعدى ذلك إلى إمضاء أوقات طويلة في بعض غرف الحوارات (Chat Rooms) في أحاديث جنسية مع مستخدمين آخرين أو تبادل صور أو عناوين لمواقع إباحية)).

د.إياس الهاجري.

جريدة الرياض ١٤٢١/٧/٢٥هـ.

﴿والله متم نوره ..﴾

((يا شيخي
صوت مؤتلق
صوت يتدلى من ملكوت الضوء
يقول: انتظروا ريحاً من أقصى الغرب
وحبات ندى من جمر
خلجاناً راجفة
تتراكض بحثاً عن أضرحة وفجائع
والريح الجوابة تهدر
تصفر
تتحدى بالعتمة « نور الله »
وشمس الصحراء))

عبدالعزيز المقالح

﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾

((وماذا عن العقود التي وقعتها مع متعهدي الحفلات في الدول الخليجية والعربية؟

. ألغيتها كلها، وحتى ولو كلفتني الكثير بسبب هذا الرفض فلن أتردد في دفع أي تعويضات يطلبونها إزاء هذا الرفض، وأرجو ألا يحاولوا اقناعي بالعودة حتى لو لمرة أخيرة، فقد قضي أمر الله عز وجل، ولن يكون هناك أي مشاركة غنائية حتى لو كانت وطنية. فلقد تبت لله توبة صادقة مع نفسي، ولن أخذل نفسي بمثل هذه الميول المصطنعة التي انخدعت بها، والحمد لله الذي هداني وكشف لي طريق السعادة الحقيقية)).

المغني السابق/ خالد الربيع.

في حوار معه نشرته مجلة الشرق. العدد ١٤٠٧هـ.

سبحانه مقلب القلوب!

((أما مشكلتنا الأساسية فهي ابتعادنا عن تعاليم ديننا العظيم الذي جاء ختاماً للأديان واستكمالاً لها، وللأسف لا نعرف قيمة هذا الدين العظيم، ونسينا عظمته مع الوقت وتناسينا تعاليمه الرائعة وتكاسلنا في تطبيقها حتى سبقنا الغرب وتفوق علينا في بعض جوانب الحياة الأخلاقية. إن أكثرما يعوق تطور وتحضر مجتمعاتنا هو عدم التمسك بالدين الإسلامي العظيم وعدم فهمنا العميق للأخلاق التي جاءت فيه ومن ثم تطبيقنا لها.

لقد أكرمنا الله سبحانه وتعالى بأعظم دين ومنحنا جوهرة نفيسة هي العقل ليتنا ندرك هذا ونفهمه ونستفيد منهما في تطورنا ومجتمعاتنا)).

د.عالية شعيب. جريدة الوطن. العدد ١٣



مسابقة الحسبة

عزيزي قارىء نشرة الحسبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

حرصاً على مزيد من التواصل والفائدة يسر أسرة تحرير «الحسبة» دعوتكم للمشاركة في مسابقة العدد.

وإننا في هذه العجالة لنأمل من القارئ الحصيف أن يتجول في رياض أبواب هذا العدد الذي بين يديه ليجيب عن أسئلة هذه المسابقة لعله يوفق للفوز بإحدى الجوائز.

أسئلة العدد

❖ السؤال الأول : بين أصناف الواقعين في المخالفات الشرعية باختصار؟ وكيفية دعوة كل صنف؟

❖ السؤال الثاني: ما الفارق بين المراقبة والتتبع وبين التجسس؟ وما مدى استخداماتهما في عمل الهيئة؟

❖ السؤال الثالث: كيف يستخف القائمون على القنوات الفضائية بفرضية الصيام ويصرفون المسلمين عن تحقيق التقوى التي هي الحكمة من تشريع الصيام؟

❖ السؤال الرابع: أذكر صورة بشعة لعذاب من ينتهكون حرمة شهر رمضان بالفطر قبل وقت الإفطار دون عذر؟

آخر موعد لاستقبال الاجابات هو ١٤٢١/١٠/١٥هـ

شروط المسابقة

. ألا يقل عمر المتسابق عن (١٥) عاماً.

. الإجابة على وجه واحد من الورقة، وبخط واضح ويفضل لو كانت مطبوعة.

. الإجابة تكون محددة وفقاً للمطلوب.

. اعتماد الإجابة على الجهد الشخصي.

. إرسال الإجابة على عنوان النشرة أو بالفاكس في موعد أقصاه ١٤٢١/١٠/١٥هـ.

. كتابة الاسم الصريح.

. كتابة العنوان كاملاً، الصندوق، الرمز البريدي والهاتف بوضوح.

. لا تقبل مشاركة منسوبي إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة أو ذويهم في المسابقة.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٣٥)

١ - عبدالعزيز بن عبدالله العبيد (الرياض).
٢ - أمل بنت زيد الأحمري (المدينة المنورة).
٣ - خالد بن محمد الرشود (الرياض).
٤ - عبدالله بن سعود عبدالله الرشود (الرياض).
٥ - وفاء بنت عبدالله الملا (الزلفي).
٦ - وضيحة بنت دغيم الظفيري (حفر الباطن).
٧ - سعاد بنت عبدالرحمن بن سعيد (الرياض).
٨ - علي محمد العيسى (الغاط).
٩ - أحمد بن عبدالله محمد حسان أبو طالب (جازان).
١٠ - عبيد بن أحمد العسيري (الرياض).



الجوائز المخصصة للفائزين في مسابقة الحسبة والمقدمة من مؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية للعشرة الأوائل هي على النحو التالي:
الأولى بقيمة (٧٠٠) ريال،
والثانية بقيمة (٦٠٠) ريال،
والثالثة بقيمة (٥٠٠) ريال،
والرابعة بقيمة (٤٠٠) ريال،
والخامسة بقيمة (٣٠٠) ريال، أما بقية الفائزين فتقدر جوائزهم بقيمة (٢٠٠) ريال للجائزة الواحدة.

يسر مؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية تقديم خصم خاص لمنسوبي الهيئات بمقدار ٣٠٪ تقديراً من المؤسسة لجهودهم

من قدامى الهيئة

البطاقة الشخصية:

الاسم: يوسف حمود الحربي.

العمر: ٦٤ سنة.

عد الأبناء: ١٥.

تاريخ الالتحاق بالهيئة عام ١٤٠٣هـ والتقاعد في عام ١٤١٨هـ.

● ما المناصب التي تقلدتها أثناء العمل بالهيئة؟

. أولاً عضو ثم كلفت برئاسة مركز ضاحية العريجاء بالرياض، وبعد خمس سنوات عملت برئاسة مركز هيئة طويق.

● ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن؟

. تقوى الله سبحانه وتعالى والإخلاص في العمل والقول، وأن يسلك منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله والسمع والطاعة لولاة الأمر.

● ما هي برأيك الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة؟

. أن يكون ملتزماً بتعاليم الدين وأن يكون همه الأكبر الدعوة إلى الله، وأن يكون هادئاً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

● كيف ترى الفرق بين عملكم في السابق وعمل الهيئة الحالي؟

. لا يوجد فرق ولله الحمد كلهم سائرون في العمل على ما يرضي الله ورسوله لأن واجبات الهيئة واحدة وكلنا متمسكون بها.

● ما أبرز المنكرات في ذلك العهد؟ وكيف كان تجاوب المخالفين مع الأعضاء؟

. أبرزها التخلف عن الصلوات، معاكسات، مخدرات، وكان التجاوب موجوداً.

سؤال و جواب

● ما الفارق بين المراقبة والتتبع وبين التجسس؟ ومامدى استخداماتهما في عمل الهيئة؟

. وقد أجاب على هذا التساؤل فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بقوله:

هناك شيء اسمه تجسس وهناك أمر اسمه تبيّن وتثبت، فالهيئة تتبين وتتثبت إذا جاءتها إخبارية، فالله تعالى يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [الحجرات]، فلا يعقل أن يتخذ إجراء على بلاغ مجهول الهوية، بل نتثبت ونتأنى ثم يجرى اللازم على ما توصلت إليه الهيئة بطرقها المشروعة.

أما بالنسبة للتجسس فهو جائز شرعاً بقيود وشروط وله ضوابط، وهناك مجموعة من الصفات ناقشت هذا الجانب بحيث إذا غلبت القرائن وتوافرت الأدلة مع دعم الموضوع بالشهود العدول (ثقات) المفيدة بوجود منكر في مكان ما وبعد السؤال عن الأدلة والقرائن يتم اتخاذ إجراء وقائي من خلال التبين والتثبت والتحري. وإذا ثبت أخذنا بما رأينا لا بما وردنا. فالهيئة تتثبت وتتبين لئلا تصيب قوماً بجهالة فيحصل الندم لأننا نعرف أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، ولا يمكن أخذ الناس بالظن، والله عز وجل يقول: ﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾[الحجرات: ١٢]. فتدل هذه الآية على أن بعض الظن إثم وقال: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾[الحجرات: ١٢] فإذا لم تثبت الهيئة ولم تتحر عن أماكن الفساد وترك الحبل على الغارب للناس بدعوى عدم التجسس أدى ذلك إلى فساد البلاد، ومن هنا يتضح أن هناك فرقاً بين التجسس بدون ريبة وبدون مبررات داعية، وبين غيره. يقول عليه الصلاة والسلام: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة» والآنك الرصاص المذاب، ولكن إذا كان هناك تحر لحفظ الأمن فإنه يحصل الثواب - إن شاء الله - إذا اقترن ذلك بالنية الصالحة والأدلة والبراهين القاطعة.

لا تمزج الحسن بالقبيح

بقلم: د. عبدالله بن عبدالرحمن الشثري ¹

إن من نعم الله العظيمة على العبد المسلم أن يدرك شهر رمضان فينتظم في سلك صوامه، ويكون في عداد قوامه، يجني من ثمراته الشهية وينال من خيراته الكثيرة، ومن فضل الله على عباده كذلك. أن جعل لهم من بين سائر الشهور شهراً واحداً يقضون بياض نهاره في عبادة الصوم وليله بالتهجد والقيام. ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ [يونس: ٥٨]

واختار جلّ ذكره وهو العليم الخبير، أن يكون شهر رمضان هو الشهر الذي تؤدى فيه هذه العبادات ذات الحكمة السامية والثواب العظيم ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ﴾ [القصص: ٦٨].

ولعظم ما يترتب على الصيام من إصلاح النفوس وتهذيب الأخلاق جعلت فريضته من القواعد التي بنى عليها الإسلام. فإذا جاء رمضان أضاءت له الدنيا بنور لا نظير له، واستضاءت بمقدمه القلوب والنفوس بالإيمان. وكأنما أطل على هذا الوجود عمر جديد من أعماره التي تطهره من أرجاس الشهوات وتحفظه من خطر الذنوب.

فهذا الشهر الكريم عند الأيقاظ المتذكرين شهر التجليات الرحمانية على القلوب المؤمنة يملؤها بالرحمة ويدعوها للعبادة ويزكيها بالأخلاق ويجملها بالآداب.

ومن تأمل في شهر رمضان على هذا الوجه وجد أنّ له مزايا وخصائص تكسبه حرمة وإجلالاً وتجعل إقبال الناس فيه على الأعمال الصالحة عظيماً.

ومن أعظم خصائصه ومزاياه:

إنه شهر تَنَزُّل القرآن العظيم الذي هو منار الهداية ومطلع السعادة كما قال جلّ ذكره: ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وفيه ليلة القدر، وفيه تفتح أبواب الجنة بالخير والرحمة وفيه تغلق أبواب النار وتصفد مردة الشياطين..

وإن أشرف عمل يتقرب به المسلمون إلى ربهم ويحسنون فيه إلى أنفسهم في هذا الشهر الكريم هو إحياؤه بتلاوة القرآن فهو شهرٌ شرّف وعظّم بإنزال القرآن فيه، ومن أجل ذلك كانت تزيد عناية الرسول ﷺ بالقرآن في رمضان، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، وكان السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم تزداد عنايتهم بالقرآن في رمضان.

وجاء الأمر بتلاوته مؤكداً بالتدبر لآياته واتباع أوامره والوقوف عند معانيه وهداياته فقال جل وعز: ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴾ [ص: ٢٩].

وقال جل ذكره: ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

ومن لوازم الاستجابة لله وللرسول ألا نُفرط في ليلة واحدة من ليالي رمضان، وأن نخصها بمزيد من العناية والاهتمام في إصلاح الأخلاق وتهذيب النفوس وإقامة الفرائض والتآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر والتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى..

وعلى المسلم أن يُطوّق هذه الأوقات الفاضلة بالعبادة ويملؤها بالتلاوة وألا نجعل للعادات الممقوتة التي تفشت في رمضان سبيلاً إلى أوقاتنا وقلوبنا.

فرمضان شهر العبادة والقرآن والتقوى والزهد والصبر، ويجب الحذر من إماتة الحكمة من الصوم بقتل خيره ومحو فضله وهدم آثاره النافعة.

وخليق بنا أن نُحسّ بقدسية الزمان في رمضان وشرف القصد الذي يدعو إليه الصيام وهو تحقيق التقوى وتربية الوازع وإيقاظ القلوب.

ومن أخطر ما يواجه الناس في شهر رمضان الاستحواذ على عقول الناس وأبصارهم في محطات البث الفضائي خلال شهر رمضان مما يستوجب التأمل وتحديد المسئولية عن هذا العبث المدمر والهزل الساقط.

فالقائمون على هذه القنوات الفضائية يستخفون بفرضية الصيام ويستهزئون بعقول الصائمين ويصرفونهم عن تحقيق التقوى التي هي الحكمة من تشريع الصيام.

فإذا كان القصد من الصيام هو تعويد الإنسان على التخلي عن شهواته ونسيان غرائزه فترة من الوقت، فإن هؤلاء الناس يستثيرون الشهوات المحرمة ويقدمون لها الوقود الذي يزيدها اشتعالاً بطرق لا تمت إلى أخلاق الصيام وحرمة رمضان، بل أكثر ما فيها شغل الأوقات باللغو واللهو والفضول وما لا خير فيه.

فلا يليق لأمة الإسلام أن ترضى لنفسها أن تتخذ شيئاً من دينها لهواً ولعباً ولا أن تخلط الجد بالهزل وتمزج الحسن بالقبيح.. والله ولي التوفيق.



---

¹ عميد كلية أصول الدين



تذكير وتحذير

من فيصل بن عبدالعزيز الى اخوانه وأبناء وطنه

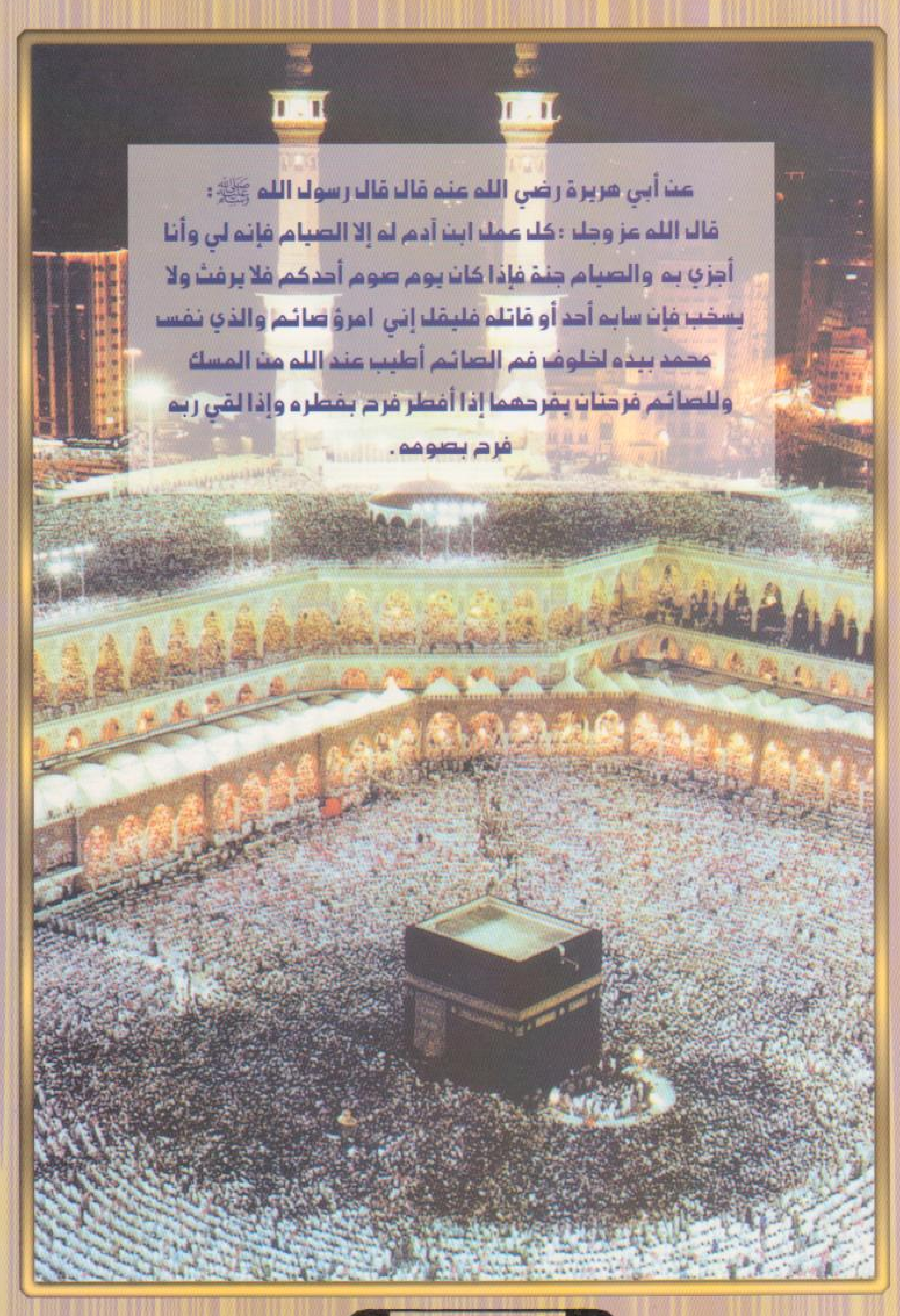
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :ـ

فانه ليس بخاف على أي فرد من أبناء هذا الوطن ما أنعم الله به علينا من نعم لاتحصى أعمها وأكبرها نعمة الاسلام ، وبما أن الحفاظ على هذه النعم ودوامها لايتم الا بشكر المنعم سبحانه وتعالى قولا وعملا وأن من أعم مظاهر الشكر هو اتباع مايأمر به المنعم واجتناب ماينهى عنه ، ولقد أمرنا الله جلت قدرته بأداء مافرضه علينا من الفرائض وأعمها بعد الشهادتين الصلاة فأداؤها كما فرضت هو بدون شك من أجل الأعمال وأن التكاسل أو التهاون في أدائها مضيعة للدين لذلك فمن الواجب علينا جميعا المحافظة على الصلاة في أوقاتها كما يجب علينا أداء بقية الفروض كما فرضها الله .

والى جانب أداء الفرائض ينبغي علينا التحلي بالأخلاق الاسلامية الفاضلة . ولقد لاحظنا في بلادنا في هذه الأيام تسرب بعض التقاليد المستوردة من الخارج التي لاتمت الى ديننا والى تقاليدنا بصلة من ذلك ارتداء بعض النساء عند خروجهن في الأسواق ملابس غير محتشمة تبرز مفاتنهن وتتنافى مع الأخلاق الاسلامية الكريمة . كما نمى الى علمنا بأن بعضا من شبابنا الناشئ يقلد بعض المظاهر التي أقل مايقال عنها أنها مظاهر ميوعة لاتتفق مع صفات الرجولة ولا الأخلاق الحميدة . ولذلك رأيت من واجبي أن ألفت أنظار أبناء وطني الى مايمكن أن يؤول اليه أمرنا اذا لم نتدارك مثل هذه الامور ونعود الى خالقنا تائبين منيبين مستغفرين لأن الله سبحانه وتعالى غيور على نعمه ، ولقد قال تعالى في كتابه الكريم (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) وأي كفران بالنعمة أكبر من أن يقابل المنعم الكريم بمخالفة ماأمر به واتيان مانهى عنه . لهذا فانني أهيب بجميع المواطنين الكرام أن يقوموا بما أوجبه الله عليهم من اتباع أوامره واجتناب نواهيه . كما وألفت نظر الذين يعيشون بيننا من غير أبناء هذا الوطن العزيز أن يمشوا في تصرفاتهم ومظهرهم بموجب أنظمة البلاد وتقاليدها ووفقا لهذه التعليمات .

وأود بهذه المناسبة أن أنبه بأن الأوامر قد صدرت لرجال الحسبه (أي هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بالتعاون مع رجال الأمن بملاحظة هذه الأمور واتخاذ جميع الاجراءآت للقضاء على هذه المظاهر المنكرة وسيتناول التأديب الرادع أيضا أولياء أمور كل من يقوم بمثل هذه المخالفات .

وأسأل الله الكريم أن يوفقنا جميعا لما فيه صلاح أمرنا وأن يجنبنا مزالق الهوى ووساوس الشيطان انه على كل شيئ قدير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...



مطابع الحميضي ت: ٤٥٨١٠٠٠ - ف ٤٥٩٢٢١٧